من أسباب اختلاف
نسبة الشعر الجاهلي

د/ عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالرحمن السعيد

ملخص:

يدرس هذا البحث نماذج لنصوص شعرية تعددت فيها نسبتها إلى شاعرين أو أكثر من شعراء الجاهلية، مع تحديد أشهر الأسباب التي قد تؤدي إلى تعدد النسبة واستعراضها وتحليلها وترجيح النسبة إلى شاعر أو تصحيحها، وهي (الاشتراك في الوزن والقافية، والوهم في النسبة، والاشتراك في الاسم، وعدم التدقيق في المصدر، والاشتراك في ذكر موضوع أو حادثة، والعصبية، والتمثل بالأبيات، واشتهار الشاعر بنمط، والمصادر غير الموثوقة، وأسباب أخرى) ويهدف هذا البحث إلى مساعدة جامعي الشعر الجاهلي خصوصًا والشعر عمومًا، ودارسي الشعر الجاهلي ومحققي التراث في تحديد نسبة الشعر إلى قائله أو ترجيح النسبة.

الكلمات المفتاحية: *الشعر الجاهلي اختلاف النسبة الدواوين*

مـــدخل:

من المشكلات التي تواجه دراسي الشعر الجاهلي وجامعيه ومحققي التراث تحقيق نسبة الأبيات المتنازع عليه، ولهذا يقسم بعض محققي الدواوين وجامعيه أقساما ثلاثة أو أربعة (الشعر صحيح النسبة، ما نسب إليه وهو له، ما نسب إليه وليس له، ما نسب إليه ولغيره).

ويهدف هذا البحث إلى تعيين أشهر الأسباب المؤدية إلى اختلاف نسبة الشعر الجاهلي مع بيان مناط الترجيح إن تبين.

والباعث لهذا البحث ما وقفت عليه من خلل في تحديد نسبة بعض الأبيات كما هو مدون في هذا البحث، ومِن تعامل بعض محققي التراث مع نسبة الشعر كقصيدة

تطاولَ ليلُك بالأَثْمُدِ ونامَ الخليُّ ولم ترقدِ

فقد علق محققو المقاصد النحوية للعيني بقولهم: «وهي في ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي وهو في ديوانه مع كثرة طبعاته دار صادر (٨٤) كما أنها في كتاب أشعار الستة الجاهليين وهو مختارات للأعلم الشنتمري في شرح تلك الأشعار انظر ١٢٩ المختارة رقم ٣١ وعلى ذلك فنسبة القصيدة لغير امرئ القيس يكون تخبطًا ودعوى بلا دليل وأما كتبه العيني أو غيره في ذلك فيقرأ لأنه من التراث...».[١]

وهذه حكم فيه وهن؛ فكثرة الطبعات ليست دليلا؛ لأن هذه الطبعات إما منقولة عن طبعة أقدم أو أنها طبعة تجارية غير علمية مثل نشرة دار صادر لديوان امرئ القيس، أو أنها طبعة تعتمد على الرواية نفسها.

ومن الخلل التفريق بين كتاب أشعار الستة الجاهليين وبين ديوان امرئ القيس بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم؛ لأن المحقق اعتمد على كتاب الشنتمري وجعله الأساس ثم ألحق به الروايات الأخرى والزيادات.

ولهذا فقول محققي المقاصد النحوية إن نسبة القصيدة لغير امرئ القيس بن حجر «يكون تخبطًا ودعوى بلا دليل» فيه نظر؛ لأن ثمة أدلة قوية في نسبتها إلى امرئ القيس بن عابس الكندي، وقال البغدادي: «والمشهور أن هذه

---

(١) المقاصد النحوية (٥٩٦).

القصيدة لامرئ القيس بن عانس الصحابي، قاله جماعة».[٢]

وممن تناول هذا الموضوع من زاوية واحدة د.عبدالحفيظ السطلي في جمعه ديوان أمية بن أبي الصلت؛ فقد خصص فصلا لدراسة الاضطراب في رواية شعره، وجعله في أربع طبقات: أسرة أمية بن أبي الصلت، وتشابه الأسماء، وبسبب الموضوعات الدينية، وبسبب الوهم والتصحيف وما أشبه.[٣] واستفدت من دراسته.

وقد يساعد هذا البحث الدارسين وجامعي الدواوين ومحققي التراث في تقليص نسبة الاختلاف في نسبة الشعر إلى أكثر من شاعر، أو ترجيح نسبة الشعر.

وتعتمد هذه الدراسة على نماذج مختارة؛ وركزت على امرئ القيس لشهرته وعدي بن زيد العبادي لليونة شعره والمتلمس لأنه تنقل بين الحاضرة والبادية، ودواوين هؤلاء الشعراء محتوية على أغلب الأسباب التي استنبطتها، مع ذكر أمثلة أخرى حسب ما يقتضيه البحث.

وليس المقصود من هذا البحث حصر الأسباب أو الاستقصاء لكل النصوص، ولعل هذا البحث يفتح مجالات أرحب لدراسات مطولة عن نسبة الشعر الجاهلي.

السبب الأول: الاشتراك في الوزن والقافية

إن الاشتراك في الوزن والقافية مظنة لتداخل النسبة، وقد يكون أشهر الأسباب وأكثرها؛ وذلك أن الاشتراك فيهما لا يدخله خلل من حيث تعيين الوزن والقافية؛ فلا يحصل تداخل بين أبيات من الطويل والبسيط، أو بين أي من حروف القافية أو أسمائها كقافية المتكاوس[٤] وقافية المتواتر[٥]، أو بين قافية مؤسسة وغير مؤسسة[٦] أو مردوفة وغير مردوفة[٧]، ومن أمثلة ذلك:

النص الأول: معلقة امرئ القيس، فيها أبيات نسبت إليه وإلى تأبط شرًا:

وَقِربَةِ أَقوامٍ جَعَلتُ عِصامَها
عَلى كاهِلٍ مِنّي ذَلولٍ مُرَجَّلِ
وَوادٍ كَجَوفِ العَيرِ قَفرٍ قَطَعتُهُ
بِهِ الذِئبُ يَعوي كَالخَليعِ المُعَيَّلِ
فَقُلتُ لَهُ لَمّا عَوى إِن شأننا
قَليلُ الغِنى إِن كُنتَ لَمّا تَمَوَّلِ
كِلانا إِذا ما نالَ شَيئًا أَفاتَهُ
وَمَن يَحتَرِث حَرثي وَحَرثَكَ يهزَلِ

فهذه الأبيات لم ترد في رواية الأصمعي بشرح الأعلم[٨]، وأوردها السكري ونص على

---

(٢) شرح أبيات مغني اللبيب (٣٠٩/٥).

(٣) ديوان أمية بن أبي الصلت، الاضطراب في روايـــة شعره (١٣٩-١٧٥).

(٤) المترادف في القافية: ما اجتمع فيه أربـــع أحـــرف متحركة بين ساكنين (٥////٥)، انظر العيون الغامزة (٢٦٧).

(٥) المتواتر فب القافية: متحرك بـــين ســـاكنين (٥/٥)؛ انظر العيون الغامزة (٢٦٨).

(٦) التأسيس: ألف لازمة قبل حرف الـــروي بحـــرف واحد؛ العيون الغامزة (٢٥٦).

(٧) الردف: حرف مد أو لين (ألف أو واو أو ياء) قبل حرف الروي مباشرة؛ العيون الغامزة (٢٥٢).

(٨) ديوان امرئ القيس (٨-٢٦).

أنها: «مما لم يروه الأصمعي».[٩]

وفي شرح أبي جعفر النحاس ذكر المحقق أن الأبيات وردت بخط مختلف عن خط النص الأصيل ويبدو أنها أضيفت ولم يجزها الناسخ.[١٠]

ووردت في رواية المفضل (نسخة أبي الحسن الطوسي عن ابن الأعرابي عن المفضل)، وقال الشارح (مجهول) بعد البيت الثالث: «وتروى هذه الأبيات الثلاثة لتأبط شرا، فمن رواها له قال: فقلت له لما عوى إن ثابتًا».[١١]

فهو هاهنا يثبت رواية المفضل للبيت الرابع. وهو نص مشكل؛ لأنه حدد الأبيات الثلاثة ولم يتكلم على الرابع وهو مرتبط بالثلاثة.

وقال ابن الأنباري: «وروى بعض الرواة هاهنا أربعة أبيات وذكر أنها من هذه القصيدة خالفه فيها سائر الرواة، وزعموا أنها لتأبط شرًا ... فهذه الأبيات الأربعة رواها بعض الرواة في قصيدة امرئ القيس، وزعم الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما أنها ليست منها».[١٢]

وقال الزوزني:«لم يرو الجمهور الأئمة هذه الأبيات الأربعة في هذه القصيدة وزعموا أنها لتأبط شرا أعني وقربة أقوام إلى قوله وقد أغتدي، ورواها بعضهم في هذه القصيدة هنا».[١٣]

وقال التبريزي: «وروى بعض الرواة ههنا أربعة أبيات، وذكر أنها من القصيدة، وخالفه فيها سائر الرواة وزعموا أنها لتأبط شرا ...» ثم ذكر الأبيات وشرحها، ثم قال: «فهذه الأبيات الأربعة من الزيادات فيها».[١٤]

وقال البغدادي: «وهذا البيت من أبيات أربعة رواها الرواة لتأبط شرًا منهم الأصمعي وأبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات وابن قتيبة في أبيات المعاني، وخالفهم أبو سعيد السكري وزعم أنها لامرئ القيس ورواها في معلقته المشهورة بعد قوله :

كأن الثريا علقت في مصامها

بأمراس كتان إلى صم جندل»

ثم ذكر الأبيات وقال: «وهذا الشعر أشبه بكلام اللص والصعلوك لا بكلام الملوك».[١٥]

والأبيات مع أخر في ديوان تأبط شرًّا المجموع.[١٦]

فالأصمعي لم يروها حسب شرح الأعلم، ونص السكري، وفي نص ابن الأنباري أن الأصمعي وأبا عبيدة عرفا الأبيات وزعما أنها ليست من المعلقة.

فسبب تردد النسبة بين امرئ القيس وتأبط شرًّا هو الاشتراك في الوزن والقافية بين النصين.

والذي يترجح لي أن نسبتها إلى تأبط شرًا

---

(٩) ديوان امرئ القيس وملحقاته (٢٤٤).
(١٠) شرح ديوان امرئ القيس (٣٢).
(١١) شرح ديوان امرئ القيس (٣٧٢).
(١٢) شرح القصائد السبع الطوال (٨٠-٨٢).
(١٣) شرح المعلقات السبع (١٤٣)
(١٤) شرح القصائد العشر (٦٩-٧٢).
(١٥) خزانة الأدب (١/١٣٤-١٣٥)، وفي المعاني الكبير (٢٠٨-٢٠٩) ثلاثة أبيات من وواد كجوف.
(١٦) ديوانه (١٨١-١٨٤).

أقوى؛ لأن أغلب الرواة المتقدمين نصوا على أنها ليست لامرئ القيس، ولأنها أشبه بشعر الصعاليك كما ذكر البغدادي.

النص الثاني:

يشتاقُ قلبي إلى مليكةَ لو
أمسى قريبًا لمن يطالبُها
ما أحسنَ الجِيدَ مِن مليكةَ والـــ
ـــلبَّاتِ إذ زانها ترائبُها
يا ليتني ليلةً إذا هَجَعَ النـــ
ـــناسُ ونامَ الكلابُ صاحبُها
في ليلةٍ لا نرى بها أحدًا
يحكي علينا إلا كواكبُها

وهي في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي[١٧]، وفي التخريج: «الأبيات تنسب لعدي بن زيد في شرح شواهد المغني ١٤٢، وتنسب لأحيحة بن الجلاح في الأغاني (س) ١١٥/١٣، والأول ينسب لعدي في الرماني ٣٦٦ ، ٣٧٠ والكتاب ٣٦١/١ والخزانة ١٨/٢ ، وبدون نسبة في إعراب القرآن ١٣٧/١».

ولم ينقل المحقق نص عبدالقادر البغدادي بالرغم من أنه رجع إلى الخزانة، وهو نص مهم: «وهذا البيت نسبه الشارح المحقق إلى عدي بن زيد، موافقة لشراح شواهد سيبويه ولم ينسبه سيبويه في كتابه إلى أحد، وإنما أورده غفلاً. وقد تصفحت ديوان عدي بن زيد مرتين فلم أجده فيه؛ وإنما هذا البيت من أبيات لأحيحة بن الجلاح الأنصاري، أثبتها له الأصبهاني في الأغاني».[١٨]

فيلحظ أن البغدادي لم ينسبه إلى عدي كما ذكر محقق ديوان عدي بل ذكر أن شارح الكافية[١٩] نسبه، وأما البغدادي فهو ينفي النسبة إلى عدي.

ونقل المحقق في الحاشية قول السيوطي في شرح شواهد المغني: «هذا لعدي بن زيد. قاله سيبويه وقيل لبعض الأنصار حكاه الزمخشري في شرح أبيات الكتاب».

وهناك خلاف في نسبة الشعر في كتاب سيبويه هل هو من سيبويه نفسه أو ممن أتى بعده كما يرى البغدادي.[٢٠]

ولم يتعرض أبو جعفر النحاس إلى نسبة

---

(١٧) ديوانه (١٩٤) برقم [١٤٦].

(١٨) خزانة الأدب (٣٥١/٣ نشرة عبدالسلام هارون)

(١٩) الكافية لابن الحاجب عثمان بن عمر بي أبي بكر جمال الدين ٦٤٦هـ، والشرح لرضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي ٦٨٦هـ

(٢٠) ناقش هذه المسألة د.خالد عبدالكريم جمعة في شواهد الشعر في كتاب سيبويه (١٨١) ويرى أن قول البغدادي غير صحيح وأن نسبة الأبيات منها ما هو من سيبويه ومنها ما هو من غيره، وشكك د.رمضان عبدالتواب في حكاية الجرمي في نسبة أبيات الكتاب عدا خمسين بيتًا؛ انظر: أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه، رمضان عبدالتواب، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – سوريا ، مج ٤٩، ج ١,٢ ، تاريخ: ١٩٧٤ ، الصفحات: ٣٠٩ – ٣٥٢، ومقالة: حول نسبة الأبيات في كتاب سيبويه، محمد علي سلطاني، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – سوريا ، مج ٤٩، ج ٣,٤ ، تاريخ: ١٩٧٤ ، الصفحات: ٨٨٢ – ٨٩١

البيت في شرح أبيات كتاب سيبويه.[٢١]

وقال ابن السيرافي: «والشعر في الكتاب منسوب إلى عدي بن زيد، وما رأيته له، وهو منسوب إلى رجل من الأنصار، وأظن أني رأيته منسوبًا إلى غير الأنصار».[٢٢]

وقد ذكر السيوطي: «ثم رأيت صاحب الأغاني قال إن هذه الأبيات لأحيحة بن الجلاح بن الجريش الأوسي ...».

ويلحظ أن النسبة في كتاب سيبويه وما يتعلق به عائدة إلى البيت الرابع فقط.

ولعل أو من تنبه إلى الاشتراك في الوزن والقافية بين النصين هو ابن الشجري في الأمالي -ونقله عنه البغدادي في الخزانة-؛ إذ قال: «والبيت الذي ذكره سيبويه يقع في أكثر نسخ الكتاب غير منسوب إلى شاعر مسمى، ووجدته في كتاب لغوي منسوبًا إلى عدي بن زيد، وتصفحت نسختين من ديوان شعر عدي فلم أجد فيهما هذه المقطوعة، بل وجدت له قصيدة على هذا الوزن وهذه القافية ، أولها:

لم أرَ مثلَ الأقوامِ في غَبَنَ الـــ
ـــأيـــام ينسون ما عواقبُها
يرون إخوانَهمْ ومصرعَهمْ
وكيف تعتاقهمْ مخالبُها
فما تُرَجّي النفوسُ مِن طَلَبِ الـــ
ـــخيـــرِ وحبُّ الحياةِ كاذبُها»[٢٣]

وعبارة ابن السيرافي تنفي أنه وقف على نسبة الشعر لعدي، وتصفح ابن الشجري نسختين من ديوان عدي، ونص البغدادي على أنه راجع ديوان عدي بن زيد مرتين ولم يجد الأبيات.

والأبيات الأربعة مع ثلاثة أخر في ديوان أحيحة بن الجلاح المجموع[٢٤] نقلا عن الأغاني وخزانة الأدب، والحيوان، وتزيين الأسواق، وخلاصة الوفا في أخبار دار المصطفى، ولم يشر إلى الاختلاف في نسبة البيت الرابع.

وسبب اختلاف النسبة يرجع إلى الاتفاق في البحر والروي بين قصيدة أحيحة بن الجلاح:

يشتاقُ قلبي إلى مليكةَ لو
أمسى قريبًا لمن يطالبُها

وبين قصيدة عدي بن زيد العبادي في ٣١ بيتًا التي مطلعها[٢٥]:

لَم أرَ مِثلَ الفِتيانِ في غَبَنِ الـــ
ـــأيّامِ يَنسونَ ما عَواقِبُها

وليس فيها أي من الأبيات الأربعة في قصيدة أحيحة بن الجلاح. وبناء على هذا فإن النسبة الصحيحة هي نسبتها إلى أحيحة بن الجلاح.

النص الثالث:

لعدي بن زيد العبادي قصيدة من الطويل على روي الدال المكسورة، عدتها حسب الديوان

(٢١) شرح أبيات كتاب سيبويه (١٤٤) في الشـــاهد ذي الرقم [٥٠٢] نشرة زهير غازي زاهد، و(٢٤٠) في الشاهد ذي الرقم [٤٧٤] نشرة أحمد حطاب.

(٢٢) شرح أبيات سيبويه (١٢٨/٢) برقم [٥٠٣].

(٢٣) أمالي ابن الشجري (١١١/١).

(٢٤) ديوانه (٦٢).

(٢٥) ديوانه (٤٥) برقم [٥].

المطبوع ٤٩ بيتًا، مطلعها:[٢٦]

أَتَعرِفُ رَسمَ الدارِ مِن أُمِّ مَعبَدِ

نَعَم وَرَماكَ الشَوقُ قَبلَ التَجَلُّدِ

ولطرفة بن العبد البكري معلقته المشهورة على البحر والروي نفسه، عدتها حسب رواية الأصمعي ١٠٣ بيت[٢٧]:

لِخَولَةَ أَطلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ

تَلوحُ كَباقي الوَشمِ في ظاهِرِ اليَدِ

وقد نسبت عدة أبيات إليهما بسبب الاشتراك في الوزن والقافية، وهي:

١-عنِ المرءِ لا تسألْ وَسَلَ عنْ قرينِهِ

فكلُّ قَرينٍ بالمقارِنِ يَقْتَدِي

ورد في أصل الديوان المخطوط لعدي بن زيد العبادي[٢٨]، وأما في معلقة طرفة فلم يروه الأصمعي ولم يورده الأنباري. وأضيف في ملحق ديوان طرفة[٢٩] مع ثلاثة أبيات أخرى عن المنتحل[٣٠] للثعالبي.

وقال ابن النحاس: «وأنشدوا بيتين لا يعرفهما الأصمعي ولا نظراؤه من أهل اللغة وهما لعدي بن زيد:

لَعَمرُكَ ما الأَيامُ إلّا مُعارَةٌ

فَما اسطَعتَ مِن مَعروفِها فَتَزَوَّدِ

عَنِ المَرءِ لا تَسأَل وأبصرْ قرينَه

فإنَّ القَرينَ بالمقارِنِ يَقتَدي»[٣١]

فالمترجح في هذا البيت نسبته إلى عدي بن زيد، وأما نسبته إلى طرفة بن العبد فمشكوك فيها كثيرًا ولم يعرفه أهل اللغة الموثوق بهم.

٢- وَظُلمُ ذَوي القُربى أَشَدُّ مَضاضَةً

عَلى المَرءِ مِن وَقعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ

أضافه المحقق في ديوان عدي بن زيد العبادي[٣٢] وهو البيت (٣٤) نقلا عن التمثيل والمحاضرة وعيار الشعر.

وهو ثابت في ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم من رواية الأصمعي[٣٣] وهو البيت (٧٨) فيه.

وقال أبو جعفر النحاس: «وروى يعقوب بن

(٢٦) ديوانه (١٠٢-١٠٩) برقم [٢٣]. وقد أضاف المحقق أبياتًا من مصادر فبلغت ٢٣ بيتًا، فخلص الأصل المخطوط ٢٩ بيتًا.

(٢٧) ديوانه (٢٣-٥٨) برقم [١]. وعدتها عند ابن الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال (١٠٢) وحسب ترقيم المحقق (١٠٣) وعلق عبدالسلام هارون في الحاشية (٣) في صفحة (٢٣١): «يبدو أنه أسقط من العدد البيت ذو الرقم ١٠١ الذي لم يروه الأصمعي ولا ابن الأعرابي، أو ذو الرقم ٧٨ الذي أنكره أبو جعفر».

(٢٨) ديوانه (١٠٦) برقم (٣٢).

(٢٩) ديوانه (١٥٣).

(٣٠) يرى د.يحيى الجبوري أن (المنتحل) بالحاء المهملة مختصر من (المنتخل) للميكالي، وقد ناقش د.عبدالرازق حويزي نسبة الكتابين (المنتخل) و (المنتحل) ورجح أنهما للثعالبي وأن في أصول (المنتخل) سقطًا. ولذا لم ترد أبيات طرفة الأربعة في المنتخل. انظر: من كنوز تراثنا الشعري كتاب المنتخل دراسة في تصحيح النسبة وتحرير النص والاستدراك عليه.

(٣١) شرح القصائد التسع المشهورات (٢٩٦/١).

(٣٢) ديوانه (١٠٧).

(٣٣) ديوانه (٥٢).

السكيت بعد هذا بيتا وهو»[٣٤]

وقال ابن الأنباري: «وقال أبو جعفر: ليس هذا البيت من قصيدة طرفة إنما هو لعدي بن زيد العبادي».[٣٥]

وتأريخيًا طرفة بن العبد أقدم من عدي بن زيد العبادي؛ لأن طرفة عاصر الملك عمرو بن هند وهو قبل النعمان بن المنذر الذي عاصره عدي بن زيد.[٣٦] ويحتمل أن عدي بن زيد تمثل به واقتبسه.

ولعل نسبته إلى طرفة بن العبد أرجح.

٣- وَأَصفَرَ مَضبوحٍ نَظَرتُ حَويرَهُ عَلى النارِ واستَودَعتُهُ كَفَّ مُجمِدِ

في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي[٣٧]، وفي التخريج : «البيت في المعاني الكبير ١١٤٩ (لعدي)، وفي الغفران ٣٣٥ (لعدي وطرفة)، واللسان م/جمد (لعدي وطرفة). ولـ(طرفة) في ديوانه وفي التبريزي ١٠٥».

وقول محقق ديوان عدي: «لطرفة في ديوانه» يوهم أنه في أصل الديوان المخطوط المروي؛ وإنما هو في ملحق ديوان طرفة (١٥٣).[٣٨]

وقد اختلف رأي المعري وابن ابري في نسبة هذا البيت؛ فقال المعري في رسالة الغفران: «وهذا البيت يتنازع فيه فينسبه إليك قوم وينسبه آخرون إلى عدي بن زيد وهو بكلامك أشبه، والبيت».[٣٩]

وقال ابن بري في مادة (جمد): «البيت لطرفة بن العبد، ويروى لعدي بن زيد، وهو الصحيح».[٤٠]

وكلام ابن بري مشكل؛ لأنه في مادة (عقب) نص على أن البيت لطرفة، قال: «لأَنَّ سِهَامَ المَيْسِرِ تُوصَفُ بالصُّفرة؛ كَقَوْلِ طَرَفَةَ:

وأَصفَرَ مَضبُوحٍ نَظَرْتُ حُوارَه

---

(٣٤) شرح القصائد التسع المشهورات (٢٨٠) وهو البيت ٧٧ عنده.

(٣٥) شرح القصائد السبع الطوال (٢٠٩) وهو البيت ٧٨ عنده. وأبو جعفر هو أحمد بن عبيد بن ناصح.

(٣٦) المفصل في تأريخ العرب قبل الإسلام (٣٠٦/٣-٣١٤).

(٣٧) ديوانه (١٩٦) برقم [١٤٩].

(٣٨) ورد في تخريج البيت في الديوان (٢٢٢) من ضمن مصادر التخريج: المحكم ٩٧/٣ و٣٨٦، ويوهم أنه ورد فيه منسوبًا إلى طرفة؛ لكنه غير منسوب فيه. وورد أيضا: «الجمهرة (٦٩/٢) وفيه يقول: «ويقال لعدي بن زيد العبادي». وهذا غير صحيح؛ لأن النص (ويقال لعدي...) ليس في أصل الجمهرة بل هو مما زاده محقق نشرة دائرة المعارف العثمانية كما وضحه د.رمزي بعلبكي في مقدمة التحقيق (١٩/١). وقد أشار د.رمزي بعلبكي في تحقيقه للجمهرة (٢٩/١) إلى الخلل الذي وقع فيه كثير من الباحثين بسبب صنيع الناشر الأول. ووقع في هذا الوهم أيضا عبدالسلام هارون في تعليقه (١) في تهذيب اللغة (٦٧٨/١٠). وورد أيضا: تهذيب الألفاظ (٧٥). ولم ينسب فيه، بل النسبة إلى طرفة من زيادات الناشر لويس شيخو نشرته كنز الحفاظ. دون الإشارة إلى المصدر. وبذا يتضح أن أقدم مصدر نسبه إلى طرفة هو ابن قتيبة في المعاني الكبير (١١٤٩).

(٣٩) رسالة الغفران (٣٣٥).

(٤٠) التنبيه والإيضاح (١٦/٢) ونقله ابن منظور في اللسان (جمد).

على النّارِ واستَودَعتُهُ كَفَّ مُجمِدِ»[٤١]

والذي يظهر لي أن وصف (الصحيح) هو نسبة البيت إلى طرفة وجملة (ويروى لعدي بن زيد) معترضة. وأصل الكلام (البيت لطرفة بن العبد وهو الصحيح ويروى لعدي بن زيد). لا سيما أن حواشي ابن بري كانت إملاء وقد نص على أن البيت لطرفة ثم أعقبه بصيغة التمريض لعدي. [٤٢]

وقال ابن الأنباري: «وروى أبو عمرو الشيباني هاهنا بيتًا لم يروه الأصمعي ولا ابن الأعرابي وهو».[٤٣]

ونقل الزبيدي في (جمد): «وكان لأصمعي يقول: المجمد في بيت طرفة هو الداخل في جمادى»[٤٤] وهذا مضطرب؛ لأن الأصمعي لم يرو البيت، وقوله (في بيت طرفة) استنتاج من الزبيدي ليست في الأصل الذي نقل عنه، فقد ورد في الصحاح بعد إنشاد بيت طرفة:« وكان الأصمعي يقول: هو الداخل في جمادى».[٤٥]

ولعل نسبته إلى طرفة أرجح لأنه بكلامه أشبه كما علل المعري.

ومما يلحق بهذا البيت:

وإنّي لَأَغنى الناسِ عَن مُتَكَلِّفٍ

يَرى الناسَ ضُلّالاً وَلَيسَ بِمُهتَدي

فهو في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي[٤٦]، وفي التخريج : «العمدة ١٤/٢ (لعدي وقيس بن الخطيم)، وهو لقيس بن الخطيم في ديوانه ٧٣».

ونص ابن رشيق في العمدة: «وقال قيس بن الخطيم ويروى لعدي». فهو قد نص على أن النسبة إلى قيس بن الخطيم، ثم أعقبه بصيغة التمريض لعدي. وليس كما أشار إليه محقق ديوان عدي.

وقد انفرد ابن رشيق بهذه الصيغة، والذي في المصادر التراثية أنه لقيس بن الخطيم[٤٧]. ولم أقف على من أورد نسبته ولو شكًا إلى عدي بن زيد العبادي.

وهو في ديوانه من قصيدة دالية عدتها ٢٢ بيتًا مطلعها:

تَروحُ مِنَ الحَسناءِ أَم أَنتَ مُغتَدي

وَكَيفَ انطِلاقُ عاشِقٍ لَم يُزَوَّدِ

وذكر محقق ديوان قيس بن الخطيم نص ابن رشيق.

ولعل سبب الوهم اشتراك البيت في الوزن

---

(٤١) التنبيه والإيضاح (١١٨/١) ونقله ابن منظور في اللسان (عقب).

(٤٢) انظر مقدم تحقيق التنبيه والإيضاح (١٠/١) في الحاشية (١) إذ أشار المحقق إلى أن نسخة شهيد علي يحمل القسم الأول منها عدد هذه المجالس وتاريخ الانتهاء من كل مجلس.

(٤٣) شرح القصائد السبع الطوال (٢٢٩) وهو البيت ١٠١ عنده.

(٤٤) تاج العروس (٥٢٣/٨).

(٤٥) الصحاح (جمد) (٤٦٠/١).

(٤٦) ديوانه (١٩٧) برقم [١٥٠].

(٤٧) انظر تعليق محقق ديوان قيس بن الخطيم في (١٢٨-١٢٩) وفي (١٣٣) خرَّج البيت من البيان والتبين للجاحظ والعمدة. يزاد عليه: التذكرة السعدية (٣٣٢)، ومنتهى الطلب (٣٦١/٦)، والتذكرة الحمدونية (٣٤٠/٢)، وربيع الأبرار (٥٩٤/٢).

والقافية مع قصيدة عدي بن زيد بن العبادي.

السبب الثاني: الوهم في النسبة:

قد يهم أحد المؤلفين في نسبة بيت، وغالبًا ما يقترن هذا الوهم بالانفراد بالنسبة ويكون سببه غالبًا الاشتراك في الوزن والقافية، وقد يتعقبه مَن بعده في تصحيح النسبة.

النص الأول:

تَصبو وأَنّى لَكَ التَصابي

والرأسُ قد شابه المَشيبُ

فهو في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي[٤٨]، وفي التخريج: «البيت في اللسان م/شيب وفي مقاييس ٢٣٢/٣ والصحاح م/شيب (العجز فقط) ينسب لعدي بن زيد، وينسب لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٢، وكذلك في التبريزي٣٢٧»

ونقل المحقق عن اللسان (قال ابن بري: هذا البيت زعم الجوهري أنه لعدي، وهو لعبيد بن الأبرص).

أما الصحاح فهو مصدر لسان العرب؛ وفي الصحاح: «قال ابن السكيت في قول عدي»، ولم أجد العجز في مصنفات ابن السكيت المطبوعة (إصلاح المنطق، والألفاظ).

فالوهم إما من ابن السكيت وتبعه الجوهري، أو من الجوهري في نقله عن ابن السكيت. وأما تعقيب ابن بري ففي كتابه التنبيه والإيضاح.[٤٩]

النص الثاني:

ومن أمثلة الوهم أن ينسب المؤلف النص إلى اثنين في الكتاب نفسه كما في البيت:

كتفاها كما يُشَعِّبُ قَيْنٌ

قَتَبًا فوقَ صَنعةِ الأقتابِ

فهو في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي[٥٠] وفي التخريج: «البيت في الخيل ٧٤ (ينسب لعدي بن زيد) وينسبه نفس المصدر ١٥٥ في قصيدة طويلة إلى عقبة التغلبي»

وقد ورد البيت ضمن قصيدة لعقبة التغلبي عدتها عشرون بيتًا.

ومما يؤكد أن الوهم من المؤلف أو من الناسخ ورود أبيات من القصيدة مبثوثة في الكتاب منسوبة إلى عقبة التغلبي[٥١] كالبيت:

أُخذتْ مِن مُهَلَّبٍ وصَرِيحٍ

فنمى عِتْقُها ومِن حَلّابِ

فقد ورد في (٦٧)، والبيتان:

والرِّياحيّ ابن وَقْعَةَ والضَّيـــــف بقايا نَزَائِعٍ ونِجابِ[٥٢]

أفحلُ الخيلِ كلِّهنّ جوادٌ

مِن جِيادِ عَتيقةِ الأنسابِ

وردا في (٦٧-٦٨)، والبيت:

في تَليلٍ كأنه جِذْعُ نَخْلٍ

مُتمَهِلٍّ مشذَّبِ الأكرابِ

---

(٤٨) ديوانه (١٩٣) برقم [١٤٥].

(٤٩) التنبيه والإيضاح (١٠١/١).

(٥٠) ديوانه (١٩٦) برقم [١٤٨]

(٥١) ويرد باسم عقبة بن مكدم كما في (٦٩)، و(٧٥)، (٧٩)

(٥٢) كذا ورد البيت في المطبوع، وصدره مضطرب.

والبيت:

وترى مَعقدَ القَلادة منها

سلسًا ذا ذوائبٍ وسبابِ

وردا في (٦٩)، والبيت:

ولها بِركةٌ كجؤجؤ هيقٍ

ولبانٌ مضرّجٌ بالخضابِ

ورد في (٧٥)، والبيت:

رُكِّبتْ في قوائمٍ عَجِرَاتٍ

سلباتٍ شديدةِ الإكرابِ

وردا في (٧٩) [٥٣] و(٨١)، والبيت:

ولها قُرحةٌ إذا اختلط الليـــ

ـــلُ أضاءت جبينَها كالشِهابِ

ورد في (١٠٩)، وفي كلها منسوبًا إلى عقبة التغلبي.

النص الثالث:

ولشؤمِ البغي والغَشْمِ قَدِيمًا

ما خلا جَوْفٌ ولم يَبْقَ حمارُ

فهو في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي[٥٤]، وفي التخريج: «ياقوت/جوف، البكري ٤٠٥ (لعدي) ثمار القلوب ٦٥ (للأفوه الأودي)».

ويشبه أن يكون ما لدي البكري في معجم ما استعجم وهمًا؛ وللأفوه الأودي قصيدة في ديوانه[٥٥] عدتها ثلاثون بيتًا، مطلعها:

إنْ تَرَىْ رَأْسِيَ فِيه قَزَعٌ

وشَواتِي خَلَّةٌ فِيها دُوارُ

ومما يؤيد نسبة البيت إلى الأفوه: ربيع الأبرار.[٥٦]

النص: الرابع

أكُلَّ امرئٍ تحسبينَ امرأً

ونارٍ تُوقَّدُ بالليلِ نارا

فهو في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي[٥٧]، وفي التخريج: «البيت في الكامل ٢٤٧، ٨٢٥ (لعدي) وينسب لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه المجموع ٣٥٣».

وقد وهم المبرد في نسبة البيت إلى عدي بن زيد؛ قال المبرد: «وأنشد سيبويه لعدي بن زيد».

وعلق محقق الكامل[٥٨]: «وبعده في زيادات ر: الصحيح أنه لأبي دواد الإيادي، وبهامش الأصل ما نصه: إنما أنشد سيبويه هذا البيت في كتابه لأبي دواد الإيادي وهو ثابت في ديوان

---

(٥٣) ورد براوية «سلطات» بدلا من «سلبات».

(٥٤) ديوانه (١٩٧) برقم [١٥١]، وأثبت المحقق رواية (قدما) في المتن وهي موافقة لمطبوعة معجم ما استعجم بتحقيق السقا. وأشار في الحاشية إلى رواية ثمار القلوب (قديما) ولم يشر إلى أنها وردت أيضا في معجم البلدان. وهي الصحيحة ورواية (قدما) ينكسر بها الوزن. وقد سكن المحقق الروي (حمارْ) والصواب الضم.

(٥٥) ديوانه (٧٢) برقم [١١]، والديوان مطبوع عن مخطوطة محمد محمود ابن التلاميد الشنقيطي، وقد جمع الشنقيطي الديوان من مظان التراث ونص على أن الرائية من الحماسة البصرية. انظر مقدمة الديوان (٣٧-٤٠).

(٥٦) ربيع الأبرار (٨٢١/٢).

(٥٧) ديوانه (١٩٩) برقم [١٥٣]

(٥٨) الكامل في الحاشية (٤) في صفحة (٣٧٦).

شعره وقبله: ...». [٥٩]

وهو في الكتاب[٦٠] منسوب إلى أبي دواد الإيادي.

النص الخامس:

أيها الشامتُ المُعَيّرُ بالشيـــ

ـــب أقِلّنَّ بالشبابِ افتخارا

وهو في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي[٦١]، وفي التخريج: «البيت في شرح درة الغواص ١٦٥ (لعدي) وفي شرح شواهد المغني ٢٠ (لرؤبة بن العجاج)».

وفي شرح درة الغواص نقل الخفاجي عن ابن بري، وله حواش على درة الغواص وقال فيها :« قال عدي بن زيد:

أيها الشامتُ المُعَيّرُ بالدَّهْـ

ـــرِ أأنتَ المبرأُ الموفورٌ

وقال -أيضًا- في قصيدة أخرى:

أيها الشامت المعير بالشيـــ

ـــب أَقِلَّنَّ بالشبابِ افتخارا».[٦٢]

فالوهم من ابن بري، وسبب الوهم في النسبة راجع إلى أمرين:

الأول: أن رؤبة لم يشتهر عنه الشعر بل الرجز.

الثاني: أن لعدي بن زيد العبادي قصيدة مشهورة مطلعها:

أَيُّها الشامِتُ المُعَيِّرُ بِالدَهـــ

ـــر أَأَنتَ المُبَرَّأُ المَوفورُ

واستشهد ابن بري بالمطلع، فتشابه الصدران مما أدى إلى الوهم في النسبة.

ولم أجد غير ابن بري وهم في هذه النسبة، وقد نص غيره على أنه مع بيت آخر لرؤبة[٦٣]، وقال البغدادي: «ولم أر له في ديوانه من غير الرجز إلا هذين البيتين:

---

(٥٩) قول محقق الكامل: «في زيادات ر» يوهم أن هذه الزيادات من الأصل المخطوط الذي طبعت عنه النشرة الاستشراقية، والذي يظهر أنها من زيادات المستشرق؛ إذ لم يشر إلى مصدر الزيادة.

(٦٠) بتحقيق هارون (٦٦/١)، وبولاق (٣٣/١)، ونسب إلى أبي دواد الإيادي في شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس نشرة زاهد (٦٩) برقم [١٥٨]، و(٨١) برقم [١٥٤] نشرة أحمد حطاب. ولم أقف على البيت في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي.

(٦١) ديوانه (١٩٩) برقم [١٥٤]

(٦٢) حواشي ابن بري على درة الغواص (٧٩٥ نشرة القرفي)، و (١٥٩ نشرة سلطان) وعلق في الحاشية (٢) على البيت الثاني: «ولكن الخفاجي في شرح الدرة ص ١٦٥ انساق وراء الحريري ونسبه لعدي» وهذا غير صحيح؛ لأن الحريري (درة الغواص ٧٦ نشرة الجوائب، ٤٥٨ نشرة القرفي) لم يورد البيت فكيف ينسبه؟! والخفاجي إنما نقل عن ابن بري (شرح الدرة ١٦٥ نشرة الجوائب)، (٤٥٨-٤٥٩ نشرة القرفي)، وثمة إشكال في نشرة القرفي لحواشي ابن بري في رواية بيت رؤبة إذا ورد في المطبوع (٧٩٥): «المعير بالدهر»، وورد في المطبوعة نفسها في شرح الدرة ونشرة الجوائب من الشرح نفسه وفي نشرة سلطان لحواشي ابن بري: «المعير بالشيب»، والذي يظهر لي أنه خلل من القرفي لم ينتبه له.

(٦٣) تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٢٢٨/١٨) وعنه السيوطي في شرح شواهد المغني، ومعجم الأدباء (١٣١٢/٣)، ومعاهد التنصيص (١٨/١)، الوافي بالوفيات (٩٩/١٤).

أيها الشامت المعير بالشيـــ

ـــبِ أَقِلَّنَّ بالشباب افتخارا

قد لبستُ الشبابَ غضًا طريًا

فوجدتُ الشبابَ ثوبًا معارا

وبيتين آخرين وهما ...».(٦٤)

النص السادس:

بأباريقَ شِبْهِ أَعْناق طَيْرِ الـــــ

ـــماءِ قدْ جِيبَ فوْقَهُنَّ خَنِيفُ

هو في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي في الشعر المنسوب لعدي ولغيره من الشعراء(٦٥)، وفي التخريج: «اللسان م/برق (لعدي)، وفي الغفران ١٣٣ (لأبي زبيد الطائي)».

والنسبة في لسان العرب (برق) من ابن بري.(٦٦)

وورد البيت في بعض أصول لسان العرب في مادة (خنف) منسوبًا إلى أبي زُبيد الطائي كالعين(٦٧)، والمحكم(٦٨) وكذا ورد في اللسان (خنف) ولم يعلق عليه ابن بري. ولم يعلق في هذه المادة إلا على بيت لأبي وجزة(٦٩)، لذا فإن احتمال وهم ابن بري في نسبة البيت إلى عدي بن زيد كبير في مادة (برق) ولعل سبب الوهم أنه في أول التعليق ذكر بيت عدي بن زيد:

ودَعا بالصَّبُوحِ يَوْمًا فجاءَتْ قَيْنَةٌ فِي يَمينِها إبْرِيقُ

والبيت محل النزاع لأبي زُبيد الطائي في شعره المجموع(٧٠) من المقطوعة [٣٧] وعدتها خمسة أبيات، وهو البيت الثالث.

وذكر جامع شعره في تخريج الشعر(٧١) أن الثالث ورد مع أبيات أخر في المعاني الكبير (٤٩٩/١-٥٠٠)، وأنه في ديوان عدي، ورسالة الغفران ١٣٦ وفي الغفران ١٤٤.

وهو هم في الموضع الأول؛ إذ لم يرد البيت في الموضع الأول.

السبب الثالث: الاشتراك في الاسم

وصنفت مصنفات في متشابه أسماء الشعراء مثل (المكاثرة عند المذاكرة)(٧٢)، و(المؤتلف والمختلف)(٧٣)، (المذاكرة في ألقاب الشعراء)(٧٤)، و(من اسمه عمرو من الشعراء)(٧٥)،

---

(٦٤) خزانة الأدب (٩٢/١).

(٦٥) ديوانه (٢٠١) برقم [١٥٨].

(٦٦) التنبيه والإيضاح (٤٣٦/٣) وورد فيه (حنيف) بالحاء المهملة وهو تصحيف صوابه بالمعجمة (خنيف).

(٦٧) العين (٢٧٥/٤) مادة (خ ن ف).

(٦٨) المحكم (١٣٣/٥) مادة (خ ن ف).

(٦٩) التنبيه والإيضاح (٣٤٩/٣).

(٧٠) شعر أبي زُبيد الطائي (١١٧).

(٧١) شعر أبي زُبيد الطائي (١٦٩).

(٧٢) تصنيف جعفر بن محمد الطيالسي؛ علق حواشيه محمد بن تاويت الطنجي، ١٣٧٦هـ ، ١٩٥٦م

(٧٣) تأليف أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي (٣٧٠هـ)، تحقيق عبدالستار فراج، القاهرة ١٣٨١-١٩٦١م، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

(٧٤) تصنيف أبي المجد أسعد بن إبراهيم الشيباني الأربلي المعروف بمجد الدين النشابي الكاتب المتوفى سنة ٦٥٧هـ، تحقيق شاكر العاشور، سلسلة خزانة التراث، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، الطبعة

ويرجع اختلاف النسبة إلى سببين:

أ-كثرة تشابه الأسماء في الشعراء والقبائل، ومن أمثلة ذلك (امرؤ القيس)، و (الأعشى)، و(النابغة)، و(عمرو).

ب- الاقتصار في المصادر التراثية على الاسم الأول مما يؤدي إلى اللبس في النسبة.

وقد يزداد الإيهام حين يشترك شاعران في الاسم والقبيلة، مثل امرؤ القيس بن حجر الكندي، وامرؤ القيس بن عابس الكندي[٧٦]. وقد عد الآمدي عشرة شعراء اسمهم (امرؤ القيس) أربعة منهم من كندة. وجمع السندوبي من تسمى بامرئ القيس سواء أكان شاعرًا أو بطنًا من بطون العرب فأوصلهم إلى ٢٨ اسمًا.[٧٧]

وقال الآمدي: «ولأن الغلط يقع في مثله، من شاعر مشهور، وممن له مثل ذلك الاسم كَثيرا ويجري اللبس فيه على من لم يتمهر في معرفة الشعر والشعراء دائمًا».[٧٨]

ومن أمثلة اختلاف النسبة بسبب الاشتراك في تسمية امرئ القيس:

النص الأول:

وَاللَهُ أَنجَحُ ما طَلَبتَ بِهِ

وَالبِرُّ خَيرُ حَقيبَةِ الرَّحْلِ

وهو في ديوان امرئ القيس بن حجر المطبوع[٧٩]، من قصيدة عدتها ٢٢ بيتًا، مطلعها:

حَيِّ الحَمولَ بِجانِبِ العزلِ

إِذ لا يُلائِمُ شَكلَها شَكلي

وهي ليست من رواية الأصمعي ولا المفضل الضبي. وأوردها الأعلم من القصائد المتخيرات من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي[٨٠]، ووردت في زيادات نسخة السكري الثانية[٨١]، وعند أبي جعفر النحاس[٨٢] أن الأصمعي نسبها إلى ابن أحمر.

وقال أبو الفرج في الأغاني: «الشعر لامرئ القيس بن عابس الكندي، هكذا روى أبو عمر الشيباني، وقال: إن من يرويه لامرئ القيس بن حجر يغلط».[٨٣] ونقل الحمدوني خبر الغناء في

الأولى ١٩٨٨م

(٧٥) تصنيف عبدالله محمد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦هـ) تحقيق أ.د.عبدالعزيز ناصر المانع. إصدارات كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، الرياض

(٧٦) عابس: بالعين المهملة والباء الموحدة المعجمة والسين المهملة، كما في المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٥٥٧)، والإكمال لابن ماكولا (١٧/٦). ونص العيني في شرح المقاصد النحوية (٥٩٦)، والسيوطي في شرح شواهد المغني (٧٣١)، والعباسي في معاهد التنصيص (١٧٢/١) أنه عانس بالنون. وقال البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب (٣١٠/٥): «بالنون ورأيته مصححًا في نسخة المؤتلف والمختلف للآمدي بالنون».

(٧٧) شرح ديوان امرئ القيس ويليه أخبار المراقسة وأشعارهم وأخبار النوابغ وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام (٢٤٥).

(٧٨) المؤتلف والمختلف (٣).

(٧٩) ديوانه (٢٣٨).

(٨٠) ديوان امرئ القيس (٤٤١) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم.

(٨١) ديوان امرئ القيس وملحقاته (٦٤٧).

(٨٢) شرح ديوان امرئ القيس (٨٠).

(٨٣) الأغاني (٣٠٤/٣).

التذكرة[٨٤] مع نسبته إلى امرئ القيس بن عابس الكندي.

أما في بعض المصادر التراثية فورد منسوبًا إلى امرئ القيس بن حجر الكندي كما في الإعجاز والإيجاز: «يقال إن أمير الشعر شعر أمير الشعراء وهو امرؤ القيس وأمير شعره قوله»[٨٥] ، وباسم (امرؤ القيس) مقروناً مع أبيات أخر لامرئ القيس بن حجر الكندي في: الشعر والشعراء[٨٦]، والتمثيل والمحاضرة[٨٧]، والحماسة المغربية[٨٨]، وديوان المعاني[٨٩] في خبر صدر «يروى أنه قيل للفرزدق».

والبيت وحده منسوبًا إلى امرؤ القيس في جمهرة الأمثال للعسكري[٩٠]، والعمدة [٩١]، وممن نص على أنه لابن عابس ابن عبدالبر في بهجة المجالس[٩٢] فقد نقل عن الحاتمي نصًا وأضاف إليه الاحتراز[٩٣] :«قال الحاتمي: أشعر بيت قالته العرب، قول امرئ القيس (ابن عانس لا ابن حجر) ...».

وورد فيه –أيضًا– [٩٤] منسوبًا لامرئ القيس بن عانس الكندي.

فنسبته إلى امرئ القيس بن عابس الكندي هي الصحيحة، ووقع الاختلاف بسبب الاشتراك في الاسم واسم القبيلة.

النص الثاني:

أَيا هِندُ لا تَنكِحي بُوهَةً

عَلَيهِ عَقيقَتُهُ أَحسَبا

وهي قصيدة في سبعة أبيات، وردت في ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي من رواية الأصمعي[٩٥]، ونص أبو سعيد السكري على أنها من رواية أبي عبيدة[٩٦] وهذا يعني أنه لا يرى أن الأصمعي رواها. ولم ترد في نسخة الطوسي (رواية المفضل)، وقال أبو جعفر النحاس: «وزعموا أنها منحولة ورواها أبو عبيدة».[٩٧]

وقال الآمدي: «ومنهم امرؤ القيس بن مالك الحميري القائل:

يا هند لا تنكحي بوهة * عليه عقيقته أحسبا

مرسعة وسط أرباعه * له عسم يبتغي أرنبا

ليجعل في رجله كعبها * حذار المنية أن يعطبا

وهي أبيات تروى لامرئ القيس بن حجر الكندي، وذلك باطل؛ إنما هن لامرئ القيس هذا

---

(٨٤) التذكرة الحمدونية (٣٦/٩).

(٨٥) الإعجاز والإيجاز (١٧٤)، والتمثيل والمحاضـــرة (٤٦)، وخاص الخاص (٧٥).

(٨٦) الشعر والشعراء (١١٤/١).

(٨٧) التمثيل والمحاضرة (٤٦)

(٨٨) الحماسة المغربية (١٢٤٢)

(٨٩) ديوان المعاني (٢٢٢).

(٩٠) جمهرة الأمثال للعسكري (٣٨٢/٢)

(٩١) العمدة (٤٤٧/١).

(٩٢) بهجة المجالس (٥٨٧/١)، وورد في الموضـــعين بالنون.

(٩٣) هذا الاحتراز سقط من إحدى النسخ (نســـخة دار الكتب المصرية)، ومما يرجح أن الاحتراز من كلام ابن عبدالبر أن النص المنقول في حلية المحاضـــرة (٧٤/٢) فيه ذكر لامرئ القيس فقط.

(٩٤) بهجة المجالس (٢٧٢/٢).

(٩٥) ديوان امرئ القيس (١٢٨) برقم [١٨].

(٩٦) ديوان امرئ القيس وملحقاته (٥٣٢) برقم [١٦].

(٩٧) شرح ديوان امرئ القيس (١٤٩).

الحميري وهي ثابتة في أشعار حمير».[٩٨]

النص الثالث:

أذود القوافي عني ذيادا

ذياد غلام جريٍّ جوادا

فأعزل مرجانها جانبًا

وآخذ من درها المستجادا

فلما كثرن وعنَّينه

تخير منهن سرًّا جِيادا

وردت النتفة في ديوان امرئ القيس[٩٩] من نسخة الطوسي مما أورده من رواية المفضل لكن جامع النسخة المجهول قال: «وليس في رواية المفضل وزعم ابن الكلبي أنها لرجل يلقب بالذائد».

ولم ترد في شرح أبي جعفر النحاس لديوان امرئ القيس، ووردت في شرح السكري.[١٠٠] وفي مقدمة شرح أبي بكر البطليوسي :«ولقب الذائد لقوله:».[١٠١]

ونسبها الآمدي إلى امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي وذكر أنه جاهلي يلقب بـــ(الذائد).

وهو في سلسلة النسب يلتقي مع امرئ القيس بن حجر الكندي في معاوية بن ثور بن مرتع الكندي، ولعل امرأ القيس بن حجر تمثل بها.

النص الرابع:

إلى اللَهِ أَشكو الَّذي قَد أَرى

مِنَ النائِباتِ بِعافٍ وَعالِ

فقد نسب ابن فارس في مقاييس اللغة[١٠٢] البيت إلى أمية بن أبي الصلت؛ وهو في ديوانه المجموع بنشرتيه فيما أنشد لأمية وليس له[١٠٣]، وإنما هو لأمية بن عائذ الهذلي[١٠٤] من قصيدة عدتها ٨٣ بيتًا، مطلعها :

أَلا يا لِقَومِ لَطيفِ الخَيالِ

يُؤَرِّقُ مِن نازِحٍ ذي دلالِ

والبيت المذكور هو الحادي عشر فيها.

السبب الرابع: عدم التدقيق في المصدر:

قد يستعجل بعض الباحثين أو يسند البحث في المصادر إلى آخرين كطلابه، أو يعتمد على باحث أو مصدر قبله، ولا يتحقق من صحة المعلومة في المصدر مما يؤدي إلى خطل في النسبة؛ ومن ذلك:

---

(٩٨) المؤتلف والمختلف (٩).

(٩٩) ديوان امرئ القيس (٢٤٨).

(١٠٠) ديوان امرئ القيس وملحقاته (٦٤٠-٦٤١) برقم [٤٨].

(١٠١) شرح أشعار الستة الجاهلية (٧).

(١٠٢) مقاييس اللغة (٤/١١٣-١١٤) مادة (ع ل و).

(١٠٣) ديوانه (٥٥٥ نشرة السطلي)، وأمية بن أبي الصلت حياته وشعره (٣٤٣ نشرة الحديثي)، وذكرا أنه لأمية بن عائذ الهذلي.

(١٠٤) شرح أشعار الهذليين (٢/٤٩٤)، والبيت المذكور ورد في رواية الأصمعي وهي رواية جمعت بين صدر بيت وعجزه، وانظر ذلك في شرح أشعار الهذليين (٢/٤٩٦).

النص الأول:

وكسرى إذ تقسَّمه بنوه
بأسيافٍ كما اقْتُسِمَ اللّحامُ
تمخَّضت المنونُ له بيومٍ
أَنَى ولكلِّ حاملةٍ تَمَامُ

فقد نسب إلى عدي بن زيد العبادي في ملحق ديوانه(١٠٥)، وفي التخريج :« البدء والتاريخ ١٧٢/٣. السيرة ٦٩/١ (لخالد بن حق الشيباني)».

وبعد مراجعة كتاب البدء والتاريخ تبين أن إضافة النسبة من المحقق المستشرق الفرنسي كليمان هوار وليست في أصل الكتاب، والنص في الكتاب: «وفيه يقول الشاعر [وهو عدي بن زيد]» ولم يشر إلى أنه من نسخة، بل هي إضافة من عنده!

فلم يدقق محقق ديوان عدي بن زيد في المصدر الذي نقل منه وتبع المستشرق في تدخله في النص.

النص الثاني:

حَنَتني حانِياتُ الدَهرِ حَتّى
كَأَنّي خاتِلٌ يَدنو لِصَيدِ
قَصيرُ الخطوِ يَحسَبُ مَن رَآني
وَلَستُ مُقَيَّداً أَمشي بِقَيدِ

فهو في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي(١٠٦)، وفي التخريج: « البيتان في الأغاني ٣٥٣/٢، ٣٥٧ (لعدي)، وفي سمط ٣٣٢ والحماسة (س) ٣٢٣ والخزانة ٤٢٦/٣ والمعمرون ٧٢ (لأبي الطمحان القيني)، وفي الأمالي ١٠٩/١ (دون نسبة)، وفي الأغاني ١٢٥/١١ (لأبي الطمحان القيني وللمسجاح بن سباع الضبي).»

ونقل المحقق في الحاشية ما في الأغاني (ونسبة الشعر .. لعدي بن زيد ، وقيل: إن بعضه له وقد أضافه المغنون إليه).

وقد خلط المحقق ولم يفهم نص أبي الفرج؛ وسبب الخلط أن أبا الفرج الأصفهاني أورد البيتين ثم قال: «الغناء لحنين الحيري ثقيل أول: وفيه لإبراهيم الموصلي ماخوري جميعاً عن ابن المكي، ووافقه عمرو بن بانة في لحن إبراهيم [الموصلي]. ونسبة الشعر الذي غناه حنينٌ في منزل سكينة –عليها السلام– يقال: إنه لعدي بن زيد، وقيل: إن بعضه له وقد أضافه المغنون إليه.»

وقد نص أبو الفرج على أن الشعر الذي يقال إنه لعدي بن زيد هو الذي غناه حنين في منزل سكينة، وقد ورد ذكره قبل هذا بصفحتين(١٠٧)، وأول الخبر: «حدثنا عبيد بن حنين الحيري قال: كان المغنون في عصر جدي أربعة نفرٍ ثلاثة بالحجاز وهو وحده بالعراق، والذين بالحجاز: ابن سريج والغريض ومعبد، فكان يبلغهم أن جدي حنيناً قد غنى في هذا الشعر:

(١٠٥) ديوانه (٢٠٣) برقم (١٦١)
(١٠٦) ديوانه (١٩٨) برقم [١٥٢]
(١٠٧) الأغاني (٣٥٥/٢).

هلا بكيت على الشباب الذاهب

وكففت عن ذم المشيب الآئب

هذا ورب مسوفين سقيتهم

من خمر بابل لذةً للشارب

بكروا علي بسحرةٍ فصبحتهم

من ذات كوبٍ مثل قعب الحالب

بزجاجة ملء اليدين كأنها

قنديل فصح في كنيسة راهب

قال: فاجتمعوا فتذاكروا أمر جدي وقالوا: ما في الدنيا أهل صناعة شر منا، لنا أخٌ بالعراق ونحن بالحجاز، لا نزوره ولا نستزيره. ... فقال له ابن سريج: إن كان لك من الشرف والمروءة مثل ما لمولاتي سكينة بنت الحسين عطفنا إليك؛ فقال: مالي من ذلك شيء، وعدلوا إلى منزل سكينة. فلما دخلوا إليها أذنت للناس إذناً فغصت الدار بهم وصعدوا فوق السطح، وأمرت لهم بالأطعمة فأكلوا منها، ثم إنهم سألوا جدي حنيناً أن يغنيهم صوته الذي أوله: هلا بكيت على الشباب الذاهب ، فغناهم إياه ...».

فظن المحقق أن كلام أبي الفرج منصرف إلى البيتين، وإنما هو منصرف إلى البائية؛ وسبب الوهم عدم تدقيقه في النص.

وقد نص أبو الفرج في موضع آخر في الأغاني كما نقله المحقق على نسبة الشعر لأبي الطمحان القيني ونقل أبو الفرج عن ابن حبيب نسبته أيضا إلى المسجاح بن سباع الضبي.

وللمسجاح بن سباع مقطوعة من الوزن والقافية نفسها في الحماسة[١٠٨].

النص الثالث:

زَنيمٌ تَداعاهُ الرِجالُ زِيادَةً

كَما زَيدَ في عرضِ الأَديمِ الأَكارِعُ

فهو في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي[١٠٩]، وفي التخريج :«الإتقان ١٢٦/١ (لعدي)، اللسان م/زنم (منسوب لحسان بن ثابت وللخطيم التميمي) وهو غير موجود في ديوان حسان بن ثابت».

ودعوى نسبة البيت إلى عدي في الإتقان غير صحيحة؛ فليس في الإتقان ذكر النسبة بل فيه «قال الشاعر» وهي من مسائل نافع بن الأزرق المشهورة.

ولا أعلم من أين أتى المحقق بالنسبة، وقد رجعت إلى عدة طبعات أخرى كالتي بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم[١١٠]، وبتحقيق مصطفى شيخ مصطفى[١١١]، ومركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف[١١٢] وكلها متفقة في عدم النسبة، وكذلك في أصل مسائل

---

(١٠٨) شرح ديوان الحماسة، لأبي علي المرزوقي (١٠٠٩/١) برقم [٣٥٢].

(١٠٩) ديوانه (٢٠١) برقم [١٥٧].

(١١٠) الإتقان (٦٦/٢)، وقد اعتمد على نسخة نفيسة محفوظة بالمكتبة الآصفية بحيد رآباد بالهند برقم (١٦٣) بخط تلميذ السيوطي جرامرد الناصري الحنفي سنة ٨٣٣هـ وقرأها على السيوطي وأجازه بها، انظر مقدمة التحقيق (١٠).

(١١١) الإتقان (٢٦٦)، ولم يعتمد على أصل مخطوط.

(١١٢) الإتقان (٨٦٧).

نافع بن الأزرق[١١٣] فلم ترد منسوبة. والخلاف في نسبتها ينحصر بين حسان بن ثابت والخطيم التميمي، ولم أقف على من ذكر عدي بن زيد العبادي.

ومما يشاكل هذا ما فعله عبدالقدوس أبو صالح في جمعه ديوان يزيد بن مفرغ الحميري حين اعتمد على نشرة محمود شاكر لطبقات الشعراء لابن سلام؛ فقد زاد محمود شاكر بيتًا من تأريخ الطبري ليس في أصل الكتاب ولم ينتبه عبدالقدوس أبو صالح إلى هذا.[١١٤]

وممن انتبه إلى زيادات محمود شاكر على أصل الكتاب د.محمد شفيق البيطار في جمعه شعر زهير بن جناب الكلبي.[١١٥]

وكما تقدم ذكره في بيت طرفة:

وأصفر مضبوح

فلم ترد النسبة إلى طرفة في المحكم ولا جمهرة اللغة ولا تهذيب الألفاظ.

السبب الخامس: الاشتراك في ذكر موضوع أو حادثة:

وهذا السبب مرتبط باشتهار الشاعر بنمط كما سيأتي؛ لكن هنا بالعكس؛ وهو اتحاد الموضوع واختلاف الشعراء.

النص الأول:

حكاية قصير حين جدع أنفه مع الزباء.

ومِن حَذَرِ الأيامِ ما حَزَّ أنفَهُ
قَصِيرٌ ولاقَى الموتَ بالسيفِ بَيْهَسُ
نَعَامةُ لمّا صَرَّعَ القومُ رَهْطَهُ
تبيَّنَ في أثوابِهِ كيفَ يَلبَسُ

والبيتان من قصيدة للمتلمس الضبعي، وانفرد الجاحظ في الحيوان[١١٦] بنسبتها إلى عدي عدي بن زيد العبادي كما في ملحق ديوانه.[١١٧]

علمًا بأن الجاحظ أورد البيتين في البيان والتبين ولم ينسبهما[١١٨].

وعلق محقق ديوان المتلمس على النسبة الواردة في الحيوان بالتعجب أن ينسب هذا القول إلى أبي عمرو الشيباني وهو أحد رواة ديوان المتلمس[١١٩].

ولعل الجاحظ التبست عليه النسبة بسبب نص لعدي بن زيد العبادي يذكر فيه خبر قصير وجدع أنفه[١٢٠]:

ألا يا أيها المثري المرجى
ألم تسمع بخطب الولينا
دَعا بالبَقَّة الأُمَراءَ يومًا
جَذيمَةُ عَصْرَ يَنْجُوهُمْ ثُبِينَا
فطاوَعَ أَمرَهم وعَصَى قَصِيرًا
وكان يقول لو تَبِعَ اليَقِينَا

---

(١١٣) المسألة (٩٥)، في صفحة (١٠٧).

(١١٤) لعل أول من نبه إلى هذا عباس الجراخ في مقالته المنشورة: ديوان يزيد بن مفرغ الحميري : تتمة واستدراك، عباس هاني الجراخ، مجلة العرب س ٣٤ ، ج١ ، ٢ (رجب / شعبان ١٤١٩ ، نوفمبر / ديسمبر ١٩٩٨) .– ص ١١٢

(١١٥) ديوان زهير بن جناب الكلبي (١١٢).

(١١٦) الحيوان (٤/٤١٣).

(١١٧) ديوانه (٢٠٠) برقم [١٥٥].

(١١٨) البيان والتبين (٤/١٧).

(١١٩) ديوانه (١١٧) بقية الحاشية (١).

(١٢٠) ديوانه (١٨١) برقم [١٣٨].

أَطَفَّ لأَنْفِهِ المُوسَى قصيرٌ

لَيجْدَعَهُ وكان به ضَنِينَا

فأَهْواهُ لِمَارنهِ فأَضحَى

طِلابَ الوِتْرِ مجْدُوعًا مَشِينَا

والحيوان أسبق تأليفا من البيان والتبين[١٢١]، فيحتمل أن الجاحظ تنبه إلى خطأ نسبته في الحيوان فسكت عن النسبة في البيان والتبين.

النص الثاني:

ذكر الحضر والساطرون

والحضر حصن عظيم على شاطئ الفرات والساطرون ملك فحاصره أردشير بن بابك أول ملوك الفرس، وأخذ البلد وقتله. والبيت المتنازع عليه:

وأرى الموتَ قَد تدلى من الحَضْ

رِ على رَبِّ أهلِه الساطرونِ

فقد نسب إلى عدي بن زيد العبادي في ملحق ديوانه[١٢٢]: «البيت في ياقوت م/حضر. ولأبي دؤاد الإيادي اللسان م/سطر والطبري ٤٧/٢ وديوانه ٣٤٧ ، وبدون نسبة في ابن خلدون ٢٥٤/١».

ولعل سبب اختلاف النسبة عند ياقوت في معجم البلدان راجع إلى أن عدي بن زيد العبادي قد ذكر هذه الحادثة في شعره[١٢٣]:

وَأَخو الحَضرِ إِذ بَناهُ وَإِذ دِجْـ

ـلة تُجنى إِلَيهِ وَالخابورُ

شادَهُ مَرمَراً وَجَلَّلَهُ كِلْـ

ـسا فَلِلطَيرِ في ذُراهُ وُكورُ

لَم يَهَبهُ رَيبُ المَنونِ فَبادَ الْـ

ـملك عَنهُ فَبابُهُ مَهجورُ

وتأمل رَبُّ الخَورَنَق إِذ أَشْـ

ـرفَ يَومًا وللهُدى تَفكيرُ

وكثيرا ما ترد أبيات عدي مقرونة بأبيات أبي دؤاد الإيادي عند ذكر حادثة الحضر وملكه الساطرون، كما في الحور العين[١٢٤]، والسيرة النبوية[١٢٥]، ووفيات الأعيان[١٢٦].

والبيت المتنازع عليه يرد لأبي دؤاد مع بيت آخر

وأرى الموت قد تدلى من الحض

ر على رب أهله الساطرون

صرعته الأيام من بعد ملك

ونعيم وجوهر مكنون

على أن ابن هشام نص على أن البيت ينسب إلى خلف الأحمر وقيل حماد الراوية.

النص الثالث:

مَنْ كانَ ذا عَضُدٍ يُدركْ ظُلامتَهُ

إِنّ الذليل الذي ليستَ له عُضُدٌ

فهو في ديوان المتلمس (الشعر المنسوب إلى

---

(١٢١) في البيان والتبين (٣٠٢/٣): «كانت العادة في كتاب الحيوان أن أجعل في كل مصحف من مصاحفها عشر ورقات من مقطعات الأعراب ونوادر الأشعار لما ذكرت عجبك بذلك فأحببت أن يكون حظ هذا الكتاب من ذلك أوفر إن شاء الله» وانظر تعليق المحقق في الحاشية (٢).

(١٢٢) ديوانه (٢٠٥) برقم (١٦٣).

(١٢٣) ديوانه (٨٨) برقم (١٦).

(١٢٤) الحور العين (٣٥٠).

(١٢٥) السيرة النبوية (٧١/١).

(١٢٦) وفيات الأعيان (١٦٥/٥).

الشاعر)[١٢٧]، نقلًا عن جمهرة الأمثال للعسكري، وذكر محقق الديوان أن الجاحظ في الحيوان والبيان والتبين، وابن قتيبة في عيون الأخبار والشعراء والشعراء، وابن رشيق في العمدة نسبوا البيت مع رديف له إلى الثقفي (الأجرد)، ونسب إلى عبدالله بن المعتز في المنتحل.

ولعل العسكري اشتبه عليه هذا البيت بقصيدة المتلمس وهي على القافية والوزن نفسه، وموضوعهما واحد في الحماسة وطلب الثأر وعدم الذلة، ومطلع قصيدته التي عدتها تسعة أبيات:[١٢٨]

إِنَّ الهَوانَ حِمارُ القَومِ يَعرِفُهُ
والحُرُّ يُنكِرُهُ والرَّسلَةُ الأُجُدُ

أما نسبت البيت محل النزاع إلى ابن المعتز فلعله تمثل به، كما سيأتي من أسباب.

السبب السادس: العصبية

أشار ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء إلى دور العصبية في وضع بعض الأشعار، وقال: «فلما راجعت العرب رواية الشعر، وذكر أيامها ومآثرها، استقل بعض العشائر شعر شعرائهم، وما ذهب من ذكر وقائعهم. وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم، ثم كانت الرواة بعد، فزادوا في الأشعار التي قيلت. وليس يشكل على أهل العلم زيادة الرواة ولاما وضعوا، ولاما وضع المولدون، وإنما عضل بهم أن يقول الرجل من أهل البادية من ولد الشعراء، أو الرجل ليس من ولدهم، فيشكل ذلك بعض الإشكال.».[١٢٩]

ثم ذكر خبر داود بن متمم بن نويرة وزيادته في شعر أبيه. وذكر أن قصيدة أبي طالب في مدح النبي صلى الله عليه وسلم «قد زيد فيها وطولت».[١٣٠]

وقد تكون العصبية عكسية كما ذكر ابن سلام عن حسان بن ثابت: «وقد حمل عليه ما لم يحمل على أحد لما تعاضهت قريش واستبت وضعوا عليه أشعارًا كثيرة لا تنقى».[١٣١]

ومن الأمثلة على العصبية في نسبة الشعر:

النص الأول:

مقدمة معلقة امرئ القيس بن حجر الكندي؛ فقد ذكر أبو بكر عاصم البطليوسي عن ابن الكلبي: «أعراب كلب ينشدون هذه القصيدة لابن حذام».[١٣٢]

وفصَّل ابن حزم رواية ابن الكلبي وذكر عنه أن أعراب كلب كانوا إذا سئلوا بماذا بكى ابن حمام الديار؟ أنشدوا خمسة أبيات متصلة من أول: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل، ويقولون إن بقيتها لامرئ القيس.[١٣٣]

(١٢٧) ديوانه (٢٧٩).
(١٢٨) ديوانه (٢٠١-٢١٤).
(١٢٩) طبقات [فحول] الشعراء (٤٦/١).
(١٣٠) طبقات [فحول] الشعراء (٢٤٥/١).
(١٣١) طبقات [فحول] الشعراء (٢١٥/١).
(١٣٢) شرح أشعار الستة (٢٧).
(١٣٣) جمهرة أنساب العرب (٤٢٦).

النص الثاني:

قصيدة بشار بن برد البائية التي منها:

إذا كنت في كل الأمور معاتبًا

صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

وقد ورد في الأغاني[١٣٤] محاورة بين علي بن يحيى (المنجم) وإسحاق الموصلي عن نسبة أبيات بشار بن برد إلى المتلمس، وأذكر النص بطوله لتضمنه حجاجًا في نفي نسبة الأبيات إلى المتلمس.

قال أبو الفرج: «أخبرني يحيى بن علي قال حدثني أبي قال: كان إسحاق الموصلي يطعن على شعر بشار ويضع منه ويذكر أن كلامه مختلف لا يشبه بعضه بعضًا؛ فقلنا: أتقول هذا القول لمن يقول:

إذا كنت في كل الأمور معاتبًا

صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فعش واحدًا أو صل أخاك فإنه

مقارف ذنبٍ مرة ومجانبه

إذا أنت لم تشرب مرارًا على القذى

ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

... قال علي بن يحيى: وهذا الكلام الذي ليس فوقه كلام من الشعر ولا حشو فيه؛ فقال لي إسحاق: أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى أن شبيل بن عزرة الضُّبَعِيّ أنشده هذه الأبيات للمتلمس؛ وكان عالمًا بشعره لأنهما جميعًا من بني ضُبَيْعَة؛ فقلت له: أفليس قد ذكر أبو عبيدة أنه قال لبشار: إن شبيلاً أخبره أنها للمتلمس؛ فقال: كذب والله شبيل، هذا شعري، ولقد مدحت به ابن هبيرة فأعطاني عليه أربعين ألفًا. وقد صدق بشار، قد مدح في هذه القصيدة ابن هبيرة. وقال فيها:

رويدا تصاهل بالعراق جيادنا

كأنك بالضحاك قد قام نادبه

وسام لمروان ومن دونه الشجا

وهول كلج البحر جاشت غواربه

أحلت به أم المنايا بناتها

بأسيافنا إنا ردى من نحاربه

وكنا إذا دب العدو لسخطنا

وراقبنا في ظاهر لا نراقبه

ركبنا له جهرًا بكل مثقف

وأبيض تستسقي الدماء مضاربه

ثم قلت لإسحاق: أخبرني عن قول بشار في هذه القصيدة:

فلما تولى الحر واعتصر الثرى

لظى الصيف من نجم توقد لاهبه

وطارت عصافير الشقائق واكتسى

من الآل أمثال المجرة ناضبه

غدت عانة تشكو بأبصارها الصدى

إلى الجأب إلا أنها لا تخاطبه

... قال: وهذا من أحسن ما وصف به الحمار والأتن، أفهذا للمتلمس أيضًا؟! قال: لا؛ فقلت: أفما هو في غاية الجودة وشبيه بسائر الشعر، فكيف قصد بشار لسرقة تلك الأبيات خاصة! وكيف خصه بالسرقة منه وحده من بين الشعراء وهو قبله بعصر طويل! وقد روى الرواة شعره وعلم بشار أن ذلك لا يخفى، ولم

(١٣٤) الأغاني (١٩٦/٣).

يعثر على بشار أنه سرق شعراً قط جاهليًا ولا إسلاميًا. وأخرى فإن شعر المتلمس يعرف في بعض شعر بشار؛ فلم يردد ذلك بشيء».

وأوردها محقق ديوان المتلمس في ملحق الديوان[١٣٥] وخرجها لكنها لم يعلق على نسبة الأبيات.

ومما يؤكد أن أبا عبيدة لم يعتد براوية شبيل بن عزرة أن ديوان المتلمس المطبوع من روايته ولم يرد النص في الديوان.

ويحتمل أن شبيل بن عزرة الضبعي حسد بشارًا على جودة النص كما حسده إسحاق الموصلي، وعلم أن للمتلمس نصًّا على البحر والروي نفسه في ثلاثة أبيات مطلعها: [١٣٦]

عصاني فما لاقى الرشاد وإنما

تبين من أمر الغويّ عواقبه

فنسب أبيات بشار إلى المتلمس عصبيةً، على أن هذه الحادثة قد تكون سببًا في الشك في النسبة لدى مؤلفين لاحقين كما حصل من شك في بيت هل هو لبشار أو للمتلمس لدى ابن بري.[١٣٧]

(١٣٥) ديوانه (٢٧٠-٢٧٢).

(١٣٦) ديوانه، النص العاشر (١٩٣).

(١٣٧) ديوانه، الشعر المنسوب إلى الشاعر (٢٦٨). وقال المحقق: «رواه ابن منظور بهذه العبارات في اللسان». والصواب أن ابن منظور نقله من حواشي ابن بري؛ فالشك ليس من ابن منظور بل من ابن بري كما في التنبيه والإيضاح (٨٩/١)، وفيه: «وعلى هذا يتوجه البيت المنسوب إلى المتلمس أو لبشار بن برد».

السبب السابع: التمثل بالأبيات:

وصنفت مصنفات في الأبيات السائرة التي يتمثل بها ومن المصنفات التمثيل والمحاضرة، والأمثال الصادرة عن بيوت الشعر، وكثير من المختارات الأدبية تتضمن فصولا لأبيات الشعر أو مقطعاته التي يكثر الاستشهاد بها.

والشعراء كغيرهم قد تعجبهم أبيات شعراء آخرين فيتمثلون به؛ ولأنهم شعراء فقد تنسب إليهم هذه الأبيات.

النص الأول:

وقد نبه بعض المصنفين على بعض الأبيات وأنها من باب التمثل؛ كما في الرجز:

إن بني ضرجوني بالدم

شنشنة أعرفها من أخزم

من يلق أبطال الرجال يكلم

فقد أنشدها عقيل بن علفة المري في خبر له؛ وذكر ابن دريد في الاشتقاق[١٣٨]، واليزيدي في الأمالي[١٣٩]، والمرزباني في معجم الشعراء[١٤٠] والعسكري في جمهرة الأمثال[١٤١] أنها لجد حاتم الطائي أخزم بن أبي أخزم وأن عقيلا تمثل به، وزاد ابن دريد أنها تروى لعقيل والصحيح أنها لأخزم.

وأما الميداني فقد نسبها إلى عقيل بن علفة في موضع[١٤٢]، ونسبها إلى أخزم في موضع

(١٣٨) الاشتقاق (٢٩-٣٠).

(١٣٩) أمالي اليزيدي (٤٨-٤٩).

(١٤٠) معجم الشعراء (١٦٤-١٦٥).

(١٤١) جمهرة الأمثال (٥٤٢/١).

(١٤٢) مجمع الأمثال (٣٣٢/٣-٣٣٣) في المثل

آخر.[١٤٣]

وقال البغدادي: «وأخطأ ابن خلف أيضًا في شرح أبيات سيبويه في نسبة هذا البيت لعبد الله بن عمر، قاله في ابنه سالم، والصواب أنه تمثل به، لا أنه قاله.

وأخطأ صاحب العباب أيضًا في زعمه أن هذا البيت لدارة أبي سالم، والصواب أنه تمثل به أيضًا، فإن البيت من أبيات لزهير بن أبي سلمى ثابتة في ديوانه.».[١٤٤]

النص الثاني:

الحَربُ أَولُ ما تَكونُ فتيَةٍ
تَسعى ببزَتِها لِكُلِ جَهولِ
حَتّى إِذا حَميت وَشبَّ ضرامُها
عادَت عجوزًا غَيرَ ذاتَ حَليلِ
شَمطاءَ جزت شعرَها وَتَنَكَرَت
مكروهَةٍ للثمِّ وَالتَقبيلِ

في ديوان امرئ القيس من زيادات ابن النحاس[١٤٥]، وهي في شرحه المطبوع[١٤٦]، وفي شعر عمرو بن معديكرب المجموع،[١٤٧] وأورد جامع شعره الخلاف في نسبتها بين امرئ القيس وبين عمرو، وأورد بعض المصادر التي نصت على أن عمرًا قد تمثل بها مثل الشعر والشعراء وعيون الأخبار كلهما لابن قتيبة، وتأريخ مدينة دمشق لابن عساكر.

النص الثالث:

إن تَغْفِرِ اللهمَّ تغفِرْ جَمّا
وأيُّ عبدٍ لَكَ لا أَلَمّا

فقد نسب إلى أمية بن أبي الصلت ونسب إلى أبي خراش الهذلي؛ وناقش د.عبدالحفيظ السطلي النسبتين وبين بطلان نسبتها إلى أبي خراش؛ وأن أبا خراش ضمها إلى بيت له وأنشدهما وهو يطوف؛ لا سيما أن بيت أمية كان مشتهرًا عند العرب تنشده في طوافها كما زعم بعضهم، ومن شهرته تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم.[١٤٨] ولعل أبا خراش تمثل به لشهرته.

ولعل الأبيات السابق ذكرها:

أذود القوافي عني ذيادا
ذياد غلام جري جوادا

مما تمثل به امرؤ القيس بن حجر الكندي فنسبت إليه.

السبب الثامن: اشتهار الشاعر بنمط:

وقد ذكر الجاحظ أن الناس مولعة بنسبة الشعر المجهول إلى شاعر اشتهر بنمط؛ فقد تنسب إليه نصوص بناء على هذا الاشتهار «وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرًا مجهول القائل قيل في ليلى إلا نسبوه إلى المجنون ولا

[٤٠٧٨] : من يلق أبطال الرجال يُكْلَمِ.

(١٤٣) مجمع الأمثال (٢/١٥٥-١٥٦) في المثل [١٩٣٣] : شنشنة أعرفها من أخزم.

(١٤٤) خزانة الأدب (٥/٢٧٣).

(١٤٥) ديوان امرئ القيس (٣٥٣).

(١٤٦) شرح ديوان امرئ القيس (٨٦) برقم [١٣].

(١٤٧) شعر عمرو بن معديكرب (١٥٣).

(١٤٨) ديوانه (١٦١-١٦٣ نشرة السطلي)، وانظر الرجز في أمية بن أبي الصلت حياته وشعره (٢٥٦ نشرة الحديثي).

شعرًا هذه سبيله قيل في لبنى إلا نسبوه إلى قيس بن ذريح.» [١٤٩] ، ومما يدخل في هذا الباب قصيدة النابغة الجعدي:

الحَمدُ لِلَّهِ لا شَريكَ لَهُ

من لم يَقلها فَنَفسَهُ ظَلَما

فقد نسبت إلى أمية بن أبي الصلت[١٥٠]، وإلى النابغة الجعدي.[١٥١]

وذكر د.إبراهيم عوض أنها في ديوان نابغة بني شيبان[١٥٢]، ولا أعلم من أين استقى هذه المعلومة؛ فديوان نابغة بني شيبان الذي رجع إليه هو نشرة دار الكتب المصرية وليس فيها هذه القصيدة ولا البيت، بل ليس فيها قصيدة ميمية سوى واحدة.

وقد ناقش د.إبراهيم نسبة القصيدة إلى الشعراء الثلاثة؛ ونفى أن تكون القصيدة جاهلية، وأن نسبتها الصحيحة إلى النابغة الجعدي لما يلي:

١- معانيها كلها تقريبا وكذلك كثير جدا من ألفاظها عبارتها قرآنية.

٢-أن في القصيدة عددًا غير قليل من أسماء الله الحسنى وصفاته مما لم يكن للجاهليين عهد ببعضه.

٣-أن فيها ذكرًا لفتح بلاد فارس وخضوعهم لسلطان العرب، ولم يقع هذا إلا في عهد عمر بن الخطاب.

ولذا توصل إلى أن القصيدة قيلت في الإسلام ثم ناقش نسبتها إلى النابغة الشيباني. وهي مناقشة لا حاجة لها؛ لأن القصيدة ليست في ديوان النابغة الشيباني ولم تنسب إليه.

ثم ذكر أن أقدم مؤرخي الأدب العربي كابن قتيبة وابن سلام والأغاني قد ذكروا هذه القصيدة للنابغة الجعدي لا النابغة الشيباني.

كما نقل في بداية المناقشة نص ابن عبدالبر في الاستيعاب[١٥٣] عن النابغة الجعدي–ونقله عنه البغدادي في الخزانة– :«وفيها ضروب من دلائل التوحيد، والإقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار، وصفة بعض ذلك على نحو شعر أمية بن أبي الصلت. وقد قيل إن هذا الشعر لأمية بن أبي الصلت، ولكنه قد صححه يونس بن حبيب، وحماد الراوية؛ ومحمد بن سلاّم، وعلي بن سليمان الأخفش، للنابغة الجعدي».[١٥٤]

كما ناقش د.عبدالحفيظ السطلي هذه القصيدة في مقدمة ديوان أمية، ورجح أنها للنابغة الجعدي لأنها أبيات ذات طابع إسلامي.[١٥٥]

السبب التاسع: المصادر غير الموثوقة

هناك كتب متأخرة في موثوقيتها نظر؛ أو كتب معاصرة لم يذكر أصحابها الموارد التي استقوا منها، وأكثر هذه النصوص اقترنت بالانفراد في النسبة إلى شاعر. ومن ذلك:

---

(١٤٩) الأغاني (٨/٢).

(١٥٠) ديوانه (٤٨٩ نشرة السطلي)، وأمية بن أبي الصلت حياته وشعره (٣٤٧ نشرة الحديثي).

(١٥١) ديوان النابغة الجعدي (١٤٧).

(١٥٢) النابغة الجعدي وشعره (٥٣).

(١٥٣) الاستيعاب (١٥١٥/٤) برقم [٢٦٤٨]

(١٥٤) النابغة الجعدي وشعره (٥٢-٥٦).

(١٥٥) ديوانه (١٦٠).

النص الأول:

نُرَقَع دنيانا بتَمزِيق ديننا

فلا ديننا يبقَى ولا ما نُرَقَعُ

فهو في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي[١٥٦]، وفي التخريج: «شيخو ٤٧٠ (لعدي)، التاج م/رقع (ينسب إلى عبدالله بن المبارك)».

وهذه النسبة إلى عدي مطروحة؛ لأن شيخو صاحب شعراء النصرانية معاصر ولم يذكر المصدر الذي استقى منه النسبة، وشيخو لديه خلل في الأمانة العلمية كما وضحه د.شكري فيصل في تحقيق ديوان أبي العتاهية[١٥٧]، ولأن الدلالة التأريخية في اجتماع (دنيانا–ديننا) لم تكن في العصر الجاهلي. ونسبتها إلى عبدالله بن المبارك كما في ديوانه المجموع[١٥٨] أو لإبراهيم بن أدهم هو الصحيح.

النص الثاني:

وقد ذكر د.عبدالحفيظ السطلي عدة نماذج لأبيات أوردها بشير يموت في نشرته لديوان أمية بن أبي الصلت، ولم يبين بشير مصادره، وقد انفرد بنسبة هذه الأبيات، ومنها:

فَصلَقنا في مُرادٍ صلَقَةً

وَصُداءٍ أَلحقَتهُم بِالثَّلَل

فقد أدرجه بشير يموت في نشرته لديوان أمية؛ وذكر د.عبدالحفيظ مجموعة من المصادر نسبت البيت إلى لبيد بن ربيعة وهم أبو الطيب اللغوي في الإتباع، وابن دريد في جمهرة اللغة، وابن فارس في مقاييس اللغة، والجوهري في الصحاح واللسان والتاج، صحح نسبة البيت إلى لبيد؛ لما سبق ولأن البيت ضمن قصيدة له في ديوانه.[١٥٩]

النص الثالث:

وكذا البيتان:

تُريكَ إذا دَخَلتَ عَلى خَلاءٍ

وَقَد أَمِنَت عُيونَ الكاشِحينا

ذِراعَي عَيطَلٍ أَدماءَ بِكرٍ

هِجانِ اللَونِ لَم تَقرَأ جَنينا

فقد أدرجهما بشير يموت في نشرته لديوان أمية، وهما من معلقة عمرو بن كلثوم.[١٦٠]

النص الرابع:

بأقرب دار يا أميمة فاعلمي وما زلت مشتاقًا إذا الركب عرسوا

فقد نقله محقق ديوان المتلمس (الشعر

---

(١٥٦) ديوانه (٢٠٠) برقم (١٥٦).

(١٥٧) ديوانه (١١–١٤)، ومن الأمثلة البيت:

وإذا ذكرت محمدًا ومصابه فاذكر مصابك بالنبي محمد

حرفه إلى: وإذا ذكرت العابدين وذلهم فاجعل ملاذك بالإله الأوحد

وأحيانًا يحذف كما حذف البيت : وهو الذي بعث النبي محمدًا صلى الإله على النبي المصطفى

(١٥٨) ديوان عبدالله بن المبارك (١٤٨ ما نسب له ولغيره وفيه أنها نسبت إلى إبراهيم بن أدهم).

(١٥٩) ديوانه (١٥٧–١٥٨ نشرة السطلي)، وأمية بن أبي الصلت حياته وشعره (٣٦٣ نشرة الحديثي) ووضعه في قسم (ما نسب إليه حديثًا) نقلًا عن بشير يموت، وأثبت أنها للبيد.

(١٦٠) ديوانه (١٦٩ نشرة السطلي)، و(٣٧١) فيما نسب إليه حديثًا ورجح عدم نسبتها إلى أمية.

المنسوب للشاعر) [١٦١] من شعراء النصرانية وقال في الحاشية: «هذا البيت نقلناه –ونحن نشك في نسبته وقصته– عن كتاب شعراء النصرانية (٣٣٤)، ولم ينقله المستشرق فولرس في زيادات الديوان مع أنه رجع إلى كتاب الأب لويس شيخو في الكثير من المقطوعات، قال الأب شيخو ولم يذكر المصدر صراحة...».

أسباب أخرى:

هناك اختلاف نسبة لم يظهر لي تحديد سببها، وقد يرجع بعضها إلى الوهم أو السهو، مثل:

النص الأول:

البَس جَديدَكَ إِنّي لابِسٌ خَلَقي

وَلا جَديدَ لِمَن لَم يَلبَسِ الخَلَقا

فهي في ملحق ديوان عدي بن زيد العبادي[١٦٢]، وفي التخريج: « شيخو ٤٧٠ (إلى عدي)، الفاخر ٢٩٧ (ينسب إلى بقيلة الأشجعي)، السمط ١٥٤ (دون نسبة).».

أما شيخو فالأرجح أنه أخذ النسبة من حماسة البحتري لا سيما أنها نشرها.[١٦٣]

وقد نسب إلى عدي –أيضًا– في التذكرة الحمدونية[١٦٤]، وفي الدر الفريد[١٦٥] باسم (علي بن زيد) وقد يكون سبق قلم.

ونسب مع بيتين إلى بقيلة الأكبر في المؤتلف والمختلف (٨٢)، والحماسة البصرية.[١٦٦]

ونسبت أبيات على الوزن والقافية نفسها ملحقة بالبيت محل النزاع إلى حسان بن ثابت[١٦٧] ، ونسب إلى بعض بني أسد في التذكرة السعدية (٣٢٥).

وهذا النص متداخل النسبة.

النص الثاني:

لَسنا كَمَن حَلَّت إيادٌ دارَها

تَكريتَ تَنظُرُ حَبَّها أَن يُحصَدا

هو في ديوان المتلمس (الشعر المنسوب إلى الشاعر) [١٦٨]، نقلًا عن الصحاح مادة (منن). والبيت كما ذكر المحقق للأعشى من قصيدة في ديوانه.

ولم يتبين لي سبب اختلاف النسبة لدى الجوهري في الصحاح، وأشبه ما يكون وهمًا.

النص الثالث:

وَمَن يَبغِ أَو يَسعى على الناسِ ظالمًا

يَقَع غَيرَ شَكٍّ لِليَدينِ وَلِلفَمِ

هو في ديوان المتلمس (الشعر المنسوب إلى الشاعر) [١٦٩]، نقلًا عن حماسة البحتري، وذكر المحقق أن البيت لأبي المثلم الهذلي في ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين.

---

(١٦١) ديوانه (٢٩٢).

(١٦٢) ديوانه (٢٠٢) برقم [١٥٩].

(١٦٣) الحماسة (٢١٧) برقم [١١٤٣]، والبيت في (٤٢٥) برقم [١١٥١] نشرة المجمع الثقافي في أبو ظبي.

(١٦٤) التذكرة الحمدونية (٣٤٠/٢).

(١٦٥) الدر الفريد (٢٠٠/٥).

(١٦٦) الحماسة البصرية (٩١٤) برقم [٧٧٥].

(١٦٧) ديوانه حسان بن ثابت (٤٣٠/١) برقم [٢٥١]

(١٦٨) ديوانه (٢٧٧).

(١٦٩) ديوانه (٣٢٣).

وأشبه ما يكون وهمًا من البحتري.

الخاتمة:

درس هذا البحث نماذج لنصوص شعرية تعددت فيها نسبتها إلى شاعرين أو أكثر من شعراء الجاهلية، وقد ظهرت للباحث أسباب أدت إلى اختلاف النسبة مثل: الاشتراك في الوزن والقافية، والوهم في النسبة، والاشتراك في الاسم، وعدم التدقيق في المصدر، والاشتراك في ذكر الموضوع أو الحادثة، والعصبية، والتمثل بالأبيات، واشتهار الشاعر بنمط، والمصادر غير الموثوقة. وأسباب لم يظهر للباحث سبب اختلاف النسبة وقد تكون من الوهم.

وجزء كبير من سبب الاختلاف يرجع إلى الوهم وعدم التدقيق في المصادر، وكذا عدم ترتيب المصادر من حيث القوة.

ويرى الباحث أن على دارسي الشعر الجاهلي وجامعيه ومحققي التراث أن يبذلوا جهدهم في التحقق من المصادر، وكذا دراسة المصادر وترتيبها من حيث الموثوقية في النسبة وإذا تعارض مصدران أو أكثر فأيهما يقدم؟

كما يدعو إلى دراسات متخصصة عن نسبة الشعر لدى المؤلفين مثل: نسبة الشعر في الصحاح، ونسبة الشعر عند ابن بري، ونسبة الشعر عند الجاحظ، وغيرهم.

وهذه الدراسات ستفيد في معرفة كثرة الاتفاق في نسبة الشعر أو مخالفته بين هؤلاء المصنفين وبين غيرهم، وكذا الاختلاف في النسبة لدى المصنف نفسه، مما يساعد الباحثين في تنقيح النسبة.

المصادر والمراجع:

١) **أبو العتاهية؛ أشعاره وأخباره**، عني بتحقيقها شكري فيصل، دار الملاح للطباعة، والنشر، دمشق، سوريا

٢) **الإتقان في علوم القرآن، تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، المملكة العربية السعودية

٣) **الإتقان في علوم القرآن، تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)**، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر، ١٣٦٨هـ

٤) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي.

٥) **الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد**، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م

٦) **الإعجاز والإيجاز تأليف أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠-٤٢٦هـ)**، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م

٧) **الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين (٣٥٦هـ/٩٦٧م)**، مجموعة من المحققين دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية

٨) **أمالي ابن الشجري هبة الله علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (٤٥٠هـ-٥٤٢هـ)**، تحقيق ودراسة د.محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر،

٩) **الأمالي، عن أبي عبدالله محمد بن العباس محمد بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (٣١٠هـ)**، مطبعة دائرة المعارف، حيدرآباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٣٦٧هـ-١٩٢٨

١٠) **أمية بن أبي الصلت حياته وشعره، دراسة وتحقيق أ.د بهجة عبدالغفور الحديثي**، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م

١١) **البدء والتأريخ**، للمطهر بن طاهر المقدسي المنسوب تأليفه لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي، قد اعتنى بنشره وترجمته كلمان هوار، باريس ١٩٠٣م

١٢) **بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبدالبر النمري (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)**، تحقيق مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية

١٣) البيان والتبين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، بتحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة السابعة، ١٤١٨هـ-١٩٨٨م

١٤) **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، مجموعة من المحققين، الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء، ١٣٨٥هـ

١٥) **تاريخ مدينة دمشق**، تصنيف أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م

١٦) **التذكرة الحمدونية**، تصنيف ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م

١٧) **التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تأليف محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (بعد ٧٠٢هـ)**، تحقيق عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢مالتمثيل والمحاضرة، لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠-٤٢٦هـ)، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م

١٨) **التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، تأليف أبي محمد عبدالله بن بري المصري (٥٢٨هـ)**، تحقيق وتقديم مصطفى حجازي، مراجعة علي النجدي ناصف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة،

مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م

١٩) **تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري**، حققه وقدم له عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء، القاهرة، مصر، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م

٢٠) **جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (٣٩٥ هـ)**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م

٢١) **جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (٣٩٥ هـ)**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م

٢٢) **جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد**، حققه وقدم له د.رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٨٧م

٢٣) **جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (٤٥٦هـ)**، تحقيق وتعليق عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، مصر

٢٤) **حلية المحاضرة في صناعة الشعر**، لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، تحقيق د. جعفر الكتاني، دار الرشيد، بغداد، العراق، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م

٢٥) **الحماسة المغربية**، مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب لأبي العباس أحمد بن عبدالسلام الجراوي التادلي، حققه الدكتور محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

٢٦) **الحماسة، تأليف أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري**، تحقيق د.محمد إبراهيم حور وأحمد محمد عبيد، المجمع الثقافي أبو ظبي، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م

٢٧) **الحماسة، تأليف أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري**، نشره لويس شيخو اليسوعي، بيروت، لبنان، ١٩١٠م

٢٨) **حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري**، دراسة وتحقيق د.أحمد طه حسانين سلطان، مطبعة الأمانة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م

٢٩) **الحور العين، لأبي سعيد نشوان الحميري (٥٧٣هـ)**، حققه وضبطه وعلق حواشيه ووضع فهارسه كمال مصطفى، دار آزال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٩٨٥م

٣٠) **الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ/٧٧١م)**، تحقيق وشرح عبد السلام هارون دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ -١٩٦٩م

٣١) **خاص الخاص، تأليف أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي**

(٤٣٠هـ)، عني بتصحيحه حضرة الشيخ محمود السكري، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ-١٨٠٣م

٣٢) **خزانة الأدب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)**، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م

٣٣) **الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، الطبعة الأولى**، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٥٨هـ

٣٤) **الدر الفريد وبيت القصيد، تأليف محمد بن أيدمر**، مصورة عن مخطوطة المصنف برقم ٣٧٦١ مجموعة الفاتح، مكتبة السليمانية، استنانبول، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

٣٥) **درة الغواص في أوهام الخواص، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري**، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، تركيا، الطبعة الأولى ١٢٩٩هـ

٣٦) **درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها لأبي محمد القاسم بن علي الحريري**، تحقيق وتعليق عبدالحفيظ فرغلي علي القرفي، دار الجيل بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م

٣٧) **ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي الجاهلي، دراسة جمع تحقيق**، د.حسن محمد باجودة، من مطبوعات نادي الطائف الأدبي، المملكة العربية السعودية

٣٨) **ديوان الأفوه الأودي**، شرح وتحقيق الدكتور محمد التونجي، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م

٣٩) **ديوان الإمام المجاهد عبدالله بن المبارك (١٨١هـ)**، جمع وتحقيق ودراسة أ.د مجاهد مصطفى بهجت، مجلة البيان، ١٤٣٢هـ

٤٠) **ديوان المتلمس الضبعي**، رواية الأثرم، عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مصر، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م

٤١) **ديوان المعاني، تأليف أبي هلال العسكري (بعد ٣٩٥هـ)**، تحقيق أحمد سليم غانم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

٤٢) **ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه** د.واضح الصمد، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م

٤٣) **ديوان امرئ القيس وملحقاته، بشرح أبي سعيد السكري (٢٧٥هـ)**، دراسة وتحقيق د.أنور عليان أبو سويلم د.محمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م

٤٤) **ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم**، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الخامسة

٤٥) **ديوان أمية بن أبي الصلت جمع وتحقيق**

ودراسة، صنعة د.عبدالحفيظ السطلي،

٤٦) **ديوان تأبط شرا وأخباره**، جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

٤٧) **ديوان حسان بن ثابت**، حققه وعلق عليه د.وليد عرفات، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م

٤٨) **ديوان زهير بن جناب الكلبي**، صنعة د.محمد شفيق البيطار، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٩م

٤٩) **ديوان طرفة بن العبد البكري شرح الأعلم الشنتمري**، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية

٥٠) **ديوان عدي بن زيد العبادي، حققه وجمعه محمد جبار المعيبد**، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، العراق، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م

٥١) **ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق ناصر الدين الأسد**، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م

٥٢) **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ)**، تحقيق سليم النعيمي، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، العراق

٥٣) **رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري (٤٤٩هـ)**، ومعها نص محقق من رسالة ابن القارح، تعليق وشرح د.عائشة عبدالرنت بنت الشاطئ، الطبعة التاسعة، دار المعارف، القاهرة، مصر

٥٤) **السيرة النبوية لابن هشام**، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا إبراهيم الإبياري عبدالحفيظ شلبي

٥٥) **شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن المرزبان السيرافي (٣٨٥هـ)** تحقيق د.محمد الريح هاشم، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م

٥٦) **شرح أبيات سيبويه، تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ)**، تحقيق أحمد خطاب، مطابع المكتبة العربية، حلب، سوريا، ١٩٧٤م

٥٧) **شرح أبيات سيبويه، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس**، تحقيق د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

٥٨) **شرح أبيات مغني اللبيب، صنفه عبدالقادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)**، حققه عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م

٥٩) **شرح أشعار الستة الجاهلية، للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي**، تحقيق ناصيف سليمان عواد مراجعة لطفي التومي، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

٦٠) **شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (٢٧٥هـ/٨٨٨م)**، حققه عبدالستار فراج-راجعه محمود شاكر، دار العروبة، القاهرة، مصر

٦١) **شرح القصائد التسع المشهورات، صنعة أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ)**، تحقيق أحمد خطاب، وزارة الإعلام، بغداد، العراق، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م

٦٢) **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات،** لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق وتعليق عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، مصر

٦٣) شرح القصائد العشر، صنعة الخطيب التبريزي، تحقيق د.فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م

٦٤) **شرح المعلقات السبع، تأليف الحسين بن أحمد الحسين الزوزني،** تحقيق وتعليق محمد عبد القادر أحمد، مصر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

٦٥) **شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (٤٢١هـ/١٠٣٠م)**، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، مصر، ١٤١١هـ - ١٩٩١م

٦٦) **شرح ديوان امرئ القيس لأبي جعفر النحاس (٣٣٨هـ)**، قرأه ووضع فهارسه وعلق عليه د.عمر الفجاوي، وزارة الثقافة المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن

٦٧) **شرح ديوان امرئ القيس ويليه أخبار المراقسة وأشعارهم وأخبار النوابغ وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام،** جمعها وقدم لها وحققها حسن السندوبي، راجعها وشرحها أسامة صلاح الدين منيمنة، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

٦٨) **شرح شواهد المغني، تأليف الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ٩١١هـ،** بعناية أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي

٦٩) **شعر أبي زبيد الطائي، جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي،** مطبعة المعارف، بغداد، العراق، ١٩٦٧م

٧٠) **شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي،** مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م

٧١) **الشعر والشعراء، لابن قتيبة،** تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٦٦م

٧٢) **شواهد الشعر في كتاب سيبويه، تأليف د.خالد عبدالكريم جمعة،** الدار الشرقية، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م

٧٣) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري**، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

٧٤) **طبقات [فحول] الشعراء، تأليف محمد بن سلام الجمحي ٢٣١هـ**، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، بلا تأريخ

٧٥) **العين، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي**، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي

٧٦) **العيون الغامزة على خبايا الرامزة، لبدرالدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الدماميني (٨٢٧هـ)**، تحقيق الحساني حسن عبدالله، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ-١٩٩٤م

٧٧) **الكامل، تأليف الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ٢٨٥هـ**، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه د.محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ

٧٨) **كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه.** ومعه تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب للشنتمري، مطبعة بولاق، القاهرة، مصر، ١٣١٧هـ-١٩٠٠

٧٩) **الكتاب، كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر**، بتحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر

٨٠) **كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، تأليف يعقوب بن إسحاق بن السكيت**، هذبه أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، وقف على طبعه وضبطه وجمع رواياته لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، ١٨٩٥م-١٣١٣م

٨١) **لإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تأليف الأمير الحافظ علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (٤٧٥هـ)**، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م

٨٢) **المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٤٥٨هـ)**، تحقيق إبراهيم الإبياري، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

٨٣) **مسائل نافع بن الأزرق عن عبدالله بن العباس**، حققها وعلق عليها ووضع فهارسها الدكتور محمد أحمد الدالي، الجفان والجابي للطباعة والنشر، قبرص، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣م

٨٤) **المعاني الكبير في أبيات المعاني، لابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)**، صححه المستشرق سالم الكرنكوي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م

٨٥) **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لعبد الرحيم بن أحمد العباسي (٩٦٣ هـ)**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، مصر ١٣٦٧هـ-١٩٤٧م

٨٦) **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)**، تأليف ياقوت الحموي الرومي، تحقيق د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٣م

٨٧) **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، تأليف د.جواد علي**، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٣م

٨٨) **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تأليف بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني ٨٥٥هـ**، تحقيق أد.علي فاخر أد.أحمد محمد توفيق السوداني د.عبدالعزيز فاخر، دار السلام، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠م

٨٩) **مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)**، بتحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان

٩٠) **من كنوز تراثنا الشعري كتاب المنتخل دراسة في تصحيح النسبة وتحرير النص والاستدراك عليه، د.عبدالرازق حويزي**، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

٩١) **منتهى الطلب من أشعار العرب، جمعه محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون**، تحقيق وشرح د.محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٩م

٩٢) **المؤتلف والمختلف لأبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي (٣٧٠هـ)**، تحقيق عبدالستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ١٣٨١هـ-١٩٦١م

٩٣) **المؤتلف والمختلف، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (٣٨٥هـ)**، دراسة وتحقيق الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

٩٤) **النابغة الجعدي وشعره، د.إبراهيم عوض**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م

٩٥) **الوافي بالوفيات، تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)**، تحقيق واعتناء أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م

٩٦) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١هـ)**، حققه إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م

٩٧) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي**

العباس شمس الدين أحمد محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان،١٣٨٠هـ-١٩٦٠م

المجلات:

١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق-سوريا، مج ٤٩، ج ١,٢، تأريخ: ١٩٧٤م.

٢) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق-سوريا، مج ٤٩، ج ٣,٤ ، تأريخ: ١٩٧٤م.

٣) مجلة العرب س ٣٤، ج١، ٢ (رجب / شعبان ١٤١٩هـ، نوفمبر / ديسمبر ١٩٩٨).